يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثالث: الفصل الثاني / النَّغَريبَةُ السّوريَّةُ

يَحيَى الصُّوفي

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة
الجزء الثالث: الفصل الثاني / التَّغريبَةُ السّوريَّةُ

الناشر: كندل للنشر / Kindle Publishing
الترقيم الدولي: كندل / B083NYWJXC
إخراج وتنفيذ: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi
تصميم الغلاف: يَحيَى الصُّوفي / Yahia Soufi

يَحيَى الصُّوفي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2020 - Yahia Soufi
All rights reserved

فهرس الكتاب

الجزء الثالث: الفصل الثاني

إهداء .....
توطئة .....
التغريبة السورية .....
شهر تموز (يوليو) 2013 .....
شهر آب (أغسطس) 2013 .....
شهر أيلول (سبتمبر) 2013 .....
شهر تشرين أول (أكتوبر) 2013 .....
شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2013 .....
شهر كانون أول (ديسمبر) 2013 .....
عن المؤلف .....

إهداء

تبقى الثورة السورية... هي أم الثورات في العالم... ورمزًا لا يمكن النقاش حوله، من رموز التحرر من الطغيان، ضد أعتى وأشرس نظام قمعي عرفه التاريخ...

كونه الوحيد الذي حظي بمساندة ودعم جميع الدول في العالم، بما فيها المنظمات الأممية والأهلية العامة والخاصة...

بشبه إجماع غير منظور، لدفن صوت الشعب السوري تحت التراب، وحرمانه من حقه في الحرية والاستقلال.

إلى أولئك الذين دافعوا عن حريتهم واستقلالهم حتى آخر قطرة ألم... عرق ودم...

إلى شهداء الأمة والوطن والحرية... منهم من تحول إلى مجرد رقم في خزائن الموت...

إلى كل طفل وامرأة ورجل، قضى وهو يدافع عن عرضه وأرضه وحريته...

أهدي كتابي هذا.

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

توطئة

تحذير...
هنا غذاء فكري ونفسي وروحي دسم جدًا...
لا يقوى على هضمه إلا الأصحاء!

يَحيَى الصُّوفي 2020

هذا الكتاب... يضم الفصل الثاني من الجزء الثالث، من أصل أربعة أجزاء، أقوم بإصدارها تباعًا، يغطي كل جزء منها، مسيرة الثورة السورية خلال عام كامل، ابتداءً من تاريخ انطلاقتها في 2011/03/18 حتى نهاية عامها التاسع، أي في 2019/12/31

يتكون -في فصله الثاني الذي بين أيديكم- من حوالي مائة وخمسون صفحة، تضم 92 عنوانًا متنوعًا، بين التعليق على الأحداث والنقد، المقالة والخاطرة، موزعة حسب تاريخ نشرها، على الأشهر الستة الأخيرة من عام 2013.

وهو يروي ويؤرخ سيرة حياة الثورة السورية، منذ أن رأت النور بانتصارها على الخوف... مرورًا بجميع المنعطفات والمخاطر التي مرت بها، **حتى لحظات اختطافها، على أيدي العصابات المارقة الهجينة، بمعية الدول الكبرى، وتسليم مستقبلها لهواة الإجرام في العالم...!**

إنه يرصد بعين أديب مرهف الإحساس، ذلك الألم الذي لم تستطع، أي عدسة تصوير في العالم من رصده...

وينحت بريشته الرقيقة، أهم الأحداث التي عاشتها الثورة اليتيمة، يوم بيوم منذ ولادتها...

ينقل مشاعر شعب مقهور غاضب... يشهد لؤم الذئاب وهي تنهش بجسده النحيل، وقد أثقل بأغلال الغدر والخيانة من أقرب المقربين إليه... غير قادر على استعادة صرخته الأولى التي أطلقها يوم تحرره من الخوف ... **حرية... حرية...**

وهو يتبع مجموعة من أعمالي الأدبية المتنوعة، تضم فيما تضم، بالإضافة للخاطرة والمقالة، الرواية والقصة (منها إصدارات موجهة للطفل والناشئة)، المسرح، الشعر، الدراسات، أدب المراسلات والسيرة.

وينتمي إلى مجموعتي التُساعيَّةُ، التي قمت بنشرها تباعًا، ضمن إصدارات تسع، عن الثورة السورية، وتضم الأعمال التالية:

1- الجزء الأول: الفصل الأول / الانتِصارُ عَلى الخَوفِ
2- الجزء الأول: الفصل الثاني / أَسَابيعُ الغَضَبِ
3- الجزء الثاني: الفصل الأول / الجَيشُ الحُرُّ يَحمينا
4- الجزء الثاني: الفصل الثاني / مُفاوَضاتٌ بِالقَتلِ
5- الجزء الثالث: الفصل الأول / أَنقِذوا سُوريَا
6- الجزء الثالث: الفصل الثاني / التَّغريبَةُ السّوريَّةُ
7- الجزء الرابع: الفصول الستة / أَعوامُ الخِذلان
8- قصائد من زمن الثورة: أَلحانُ الصُّمودِ
9- ثورات الحرية والكرامة: ثَوْراتُ الرَّبيعِ العَرَبيّ

لزيارة صفحة الكتب الصادرة وشرائها:

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

الثورة السورية الكبرى 2011 / الثورة اليتيمة

الجزء الثالث: الفصل الثاني / النَّغريبَةُ السّوريَّةُ

مقالات وخواطر حول الثورة السورية 2013

الفصل الثاني: من 2013/07/01 حتى 2013/12/31

يَحيَى الصُّوفي 2020

*****

شهر تموز (يوليو) 2013

إعلام عربي (مصيف) سياحي

شو صاير بالإعلام العربي... ولا محطة تلفزيونية تستحق المتابعة والاستماع؟

يعني هل وصلوا جميعا لحالة من الإفلاس؟

في الضمير، الأخلاق، المهنية والحيادية!؟

هل انتقلت عدوى الإعلام السوري وأبواقه إليهم؟ شيء يثير الاشمئزاز والقرف.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/01

*****

عدوى الكراهية...

بعد أن كرهنا العلم السوري والنشيد السوري وخطابات الممانعة والصمود والتصدي السورية... وحتى المسلسلات السورية وفنانيها ونجومها... الخ

هل ستنتقل عدوى هذا الكره إلى مصر... علم مصر... نشيد مصر، تلفزيونات مصر، السينما المصرية، مثقفي وفناني مصر، خفة الدم المصرية، اللهجة المصرية؟!

أرجو آلا يحدث ذلك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/01

*****

بديهيات

أصبحت أيًا من المواضيع المهمة، التي تتناول أخبار وتطورات ثورات الربيع العربي من البديهيات... وبالتالي فهي لا تحتاج لكثير من البحث والتفسير والنقاش... إلا لمن لا عمل له سوى التنظير والتفنيص والثرثرة الفارغة الخالية من المضمون!

أن تكسب قلب الرأي العام العالمي، عبر نقل صور مآسي وآلام الشعوب -خاصة ما يحصل للشعب السوري- وما يقع عليه من إجرام يتجاوز كل عقل ومنطق، والتحدث عنها عبر وسائل الإعلام، لم يعد يجدي نفعًا.

العالم أجمع من القاعدة إلى رأس الهرم، لا يعترف إلا بالقوي... ولا يصفق إلا لمن يثير الاهتمام والإعجاب، ولا يهنئ سوى المنتصر.

التعاطف مع المجرم، الوسيم الشجاع المخادع الذي يتمتع بالذكاء والدهاء، ويجيد المناورة والنفاق، هي سمة الروح الغالبة في الغرب...!

وعليه فمن العبث الدوران في حلقة مفرغة... عندما لا تملك القوة الكافية لفرض ثورتك... وأصدقاء مخلصين أوفياء يقفون إلى جانبك في السراء والضراء.

هذه ليست نظرة تشاؤمية... إنها نظرة واقعية... على مبدأ إن لم تكن تملك الثروة؟ فعليك إما بالقوة أو الجمال... أو الاستقامة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/15

*****

شو يلي تغير؟

شو يلي تغير إذا كان الشباب الذين استطاعوا أن يحرروا بعض المناطق السورية، والسيطرة عليها، يمارسون نفس أعمال النظام وأكثر...؟

وعلى رأس هذه الأعمال تحميل المواطنين (المحررين من سوط الظلم والاستبداد) مالا طاقة لهم على تحمله من إهانات وتسلط، وتدخل في حياتهم العامة وحرمانهم من أبسط حقوقهم...!

الغذاء والدواء وبعضًا من نسائم الحرية التي افتقدوها وتحملوا كل أنواع المشقة لأجلها...

والأغرب من هذا أن يصبحوا رهينة حملان جميل (منية) من يدعي تحريرهم من قيودهم... بوضع أصفاد ملونة جديدة في معاصمهم!؟

ألم تدعي عائلة الأسد، بأن لها أفضال كثيرة على الشعب السوري، لأنها أطعمته وكسته وعلمته ومدت له أعمدة الكهرباء والهاتف الخ من هالعلاك المصدي... ومن جيوبهم الخاصة، حسب زعمهم وخفة عقل من صدقهم!؟

يعني استحوا على حالكن شوي... راح تكرهوا الناس بالساعة يلي طلعوا وطالبوا بحريتهم... خافوا ربكم يا شباب... خافوا الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/18

*****

هل كنت محظوظا حقًا؟

في نهاية السبعينات من القرن الماضي، أثناء خدمتي الإلزامية، كنت مناوبًا كرئيس حرس على أحد محارس كلية المدرعات في مدينة حمص، وتحت أمرتي أربعة من المجندين... التعليمات التي وصلتنا من قيادة الكلية، هي عدم السماح لأي مخلوق كان الدخول إلى الكلية دون إذن مدير الكلية شخصيًا... خاصة وأن الأحداث كانت في أوجها...!

كان الوقت في الصباح الباكر... وقبل أن أقوم بتسليم المحرس للمناوبة التالية...

وإذ بسيارة جيب بيضاء تحوي عددًا من الضباط، وخلفها سيارة شحن عسكرية مليئة بأفراد من الوحدات الخاصة، يقتربا من البوابة...

خرجت على صوت زمور السيارة وصياح أحد العناصر يطلب منا أن نرفع الحاجز للمرور... طلبت منه إذن الدخول... فصرخ ضابط برتبة عقيد بوجهي صائحًا: أنت غبي... هل تعرف من أكون؟ أفتح البوابة بسرعة نحن لا نحتاج لتصاريح دخول... أبتعد من أمامي وإلا رأيت شيئًا لن يعجبك أبدًا...

لن أكذب عليكم... لم يخيفني تهديده... ابتعدت إلى الداخل بعد أن طلبت منه تزويدي باسم رئيس البعثة للاتصال بالضابط المناوب لأستشيره.

رفض ذلك وهو يعيد التهديد والوعيد... مع انتشار عدد من عناصر الوحدات الخاصة بأسلحتهم أمام البوابة...!

لم أكترث لهم... حيث قمت بتجهيز بندقيتي وهددتهم بأنني وعناصر المحرس سنطلق النار على كل من سيقترب من البوابة.

صاح الضابط بعناصره لكي يعودوا إلى سيارتهم وانتظار الجواب... اتصلت بالضابط المناوب أخبره بما يجري... فأجابني بأنه على علم بوصولهم لتدريب دورة صف الضباط... وطلب مني السماح بدخولهم.

بعد قليل رن الهاتف، كان على الطرف الآخر الضابط المناوب يطلبني للحضور إليه... عند دخولي إلى مكتبه، وجدت الضابط رئيس البعثة عنده في المكتب... وكانت المفاجئة لي يومها، هو تهنئتي على موقفي... وإجازة لمدة أسبوع...!

منذ يومين وأنا أتابع مسلسل الولادة من الخاصرة... وموقف ضابط المخابرات "رؤوف" من المجند الذي رفض إدخاله... وما انتهى إليه من مصير وتعتير هو وأهله على يديه...!

تساءلت... هل أنا حقًا محظوظ؟

أكيد هالقصة ما راح تبسط كتير ناس منكم... بس هاي وحدة من عشرات كنت فيها ما بين الحياة والموت... بين الجنة والنار... وكنت فيها -ربما- محظوظًا... لا أعرف!؟

طبعًا أنا حاولت أن اختصر القصة الحدث... وتجاوزت الخوض في شرح المشاعر التي كنت تحت تأثيرها في تلك اللحظات... حتى لا أطيل عليكم... فهي لقطة قصيرة من فلم طويل نعيشه كل يوم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/20

*****

مهد الحضارة

بما أن سوريا هي مهد الحضارات الأولى... مهد الإنسانية، فأن الدفاع عنها وحمايتها من التدمير والفناء، هي مسؤولية المجتمع المتحضر الذي يدين لها بحضارته وتقدمه...

فتاريخها وحضارتها وتراثها وعقائدها ودياناتها... هي مصدر تاريخ وحضارة وتراث وعقائد وديانات تلك المجتمعات...

أفلا تستحق منهم بعض الدعم والصلاة؟

على هامش الإهمال المطلق للثورة السورية، وغياب أخبارها المريب عن الإعلام في الغرب.

كل خوفي أن تتحول الثورة السورية إلى قضية سورية، على شاكلة القضية الفلسطينية... كتبت عن هالموضوع من شي سنة، والظاهر كل شي رتب في الأمم المتحدة لكي تكون كذلك!

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/22

*****

استعادة سوريا

حسب "المركز السوري لبحوث السياسات" في تقريره عن الربع الأول من العام الحالي للأحداث في سورية، بأن سورية تراجعت بسبب الأحداث 35 عامًا إلى الوراء في مؤشر التنمية البشرية.

وأنا شخصيًا انتظر أن ترجع سوريا إلى 40 عامًا إلى الوراء... أي حتى تاريخ استلام عائلة الأسد البلاد... قد نستعيد وطننا الحر الشريف المستقل الذي عرفناه... تعود الذمة والأخلاق الحميدة والخوف من الله لدى الناس... نسترد وطننا نقيًا صافيًا من الأحقاد والفاسدين الأشرار من العباد.

لمن لا يعرف التقدم الحضاري الذي حدث في سوريا منذ أربعين عامًا... أحب أن أنوه إلى ملاحظة بسيطة جدًا... الهاتف لم يعمم ويصبح بمتناول الجميع في سوريا إلا منذ أربع سنوات تقريبًا (كان يتم حصره مع إرث العائلة ويورث للأبناء)، الكهرباء تنقطع أكثر من أربع مرات باليوم، ولعدة ساعات حسب مزاج أولاد الكلب...

مع الكهرباء تنقطع متورات دفع المياه إلى الخزانات على السطوح، رغم شح وانقطاع المياه الصالحة للشرب... أما الويفي والهاتف المحمول فلم يعمم على نطاق واسع إلا منذ سنوات قليلة...

سوريا لا يوجد بها أوتوستراد دولي نظامي واحد... كلها عبارة عن طرق غير مكتملة فيها وغير محروسة، تتداخل الشوارع الفرعية المؤدية إلى القرى بطريقة عشوائية تؤدي إلى آلاف الحوادث سنويًا...

لا يوجد مستشفى متخصص لمعالجة أمراض السرطان خاصة للأطفال واحد في سوريا... والأدوية المهمة (سرطان، إيدز، أوبئة موسمية) يتم الحصول عليها كمساعدات من الدول الصديقة، وهي تصرف فقط لأصحاب النفوذ والمصالح حيث يتم بيعها بأسعار خيالية لمن يحتاجها... عدا طعوم الأطفال التي تتصدق بها منظمات الأمم المتحدة.

المساعدات التي تقدم من الأمم المتحدة للاجئين الفلسطينيين في سوريا، تزود بقالة القطر وتباع بالرغم من وجود ملاحظة عليها تقول غير مخصصة للبيع وزعت بالمجان الخ...

بعد انخفاض الأمية إلى دون الثلاثين بالمائة أصبحت بفضل العائلة الأسدية وسياسة حزب البعث تتجاوز السبعين بالمائة...!

المدارس والجامعات والمشافي الحكومية في حالة مزرية جدًا، حيث يتم سرقة الأموال المخصصة لصيانتها للصوص المسئولين دون حساب أو عقاب... أما الدوائر الحكومية (نفوس، إدارة مرور، هجرة وجوازات) فلم تنتقل إلى مكاتبها الجديدة إلا منذ عامين حيث كانت تعمل في البيوت العتيقة التي تعج بالقاذورات والروائح الكريهة... لو أحببتم سأبقى أقص عليكم مئات المئات من مظاهر التخلف التي تقشعر لها الأبدان... لا بد لكل منكم تجربة فيها...!

أتساءل عن أي حضارة وتقدم يتحدثون... نحن قبل الثورة كنا أكثر فقرًا وسوءًا من بعدها... يكفي أننا استعدنا بعضًا من حريتنا وكرامتنا وتجاوزنا خوفنا... أترك لكم كتابة البقية.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/22

*****

نفاق أممي...

مظاهرات المعارضة في إسطنبول، والتي تم مواجهتها بالغازات المسيلة للدموع، استدعت من دول العالم المتحضر وعلى رأسها أمريكا، التنديد بالعنف "الأردوغاني" الغير مبرر... أدى فيما أدى إلى موقف أوروبي صارم، ومراجعة ملف تركيا للانضمام إلى المجموعة الأوروبية...!

في مصر... وقوع أكثر من 120 شهيدًا وألوف الجرحى في مواجهة مباشرة مع الأمن... لا يستدعي اهتمام العالم... يكفيهم الصمت كرد فعل لا أكثر...!

منتهى النفاق الدولي... هناك علمانيون يستدعي الأمر الاهتمام بهم... وهنا إسلاميون يجب التخلص منهم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/27

*****

مسجد خالد بن الوليد

مسجد خالد بن الوليد، مغلق في وجه البرابرة الهمج حتى إشعار آخر...

الحرب الهمجية على الأماكن التاريخية الإسلامية، من قبل النظام البربري وأتباعه من حزب الشيطان، بهدف التقاط الصور التذكارية لانتصارات وهمية، ولو بثمن خرابها وقتل أعداد كبيرة من أزلامه، لن تفضي بأي حال من الأحوال إلى الأهداف التي ينشدها...

وعلى رأسها رفع معنويات جيشه، والوفاء بالوعود الكاذبة التي قطعها لمن يدعمه ويقف إلى جانبه.

ستبقى الخالدية -كما هي الأحياء الصامدة- ومسجد الصحابي الجليل خالد بن الوليد -شاء أم أبى- شوكة تلهب جراحه النتنة، حتى القضاء عليه بإذن الله. وثورة حتى النصر إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/07/27

*****

شهر آب (أغسطس) 2013

دولة إسرائيل الكبرى أولا...

هو الهدف الأسمى للمجتمع الدولي، وفي مقدمته الدول الغربية، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية... ولهذا كان للنشاط المحموم للإدارة الأمريكية في الفترة الأخيرة، لإيجاد حل سريع للقضية الفلسطينية وبأي ثمن، تأثيره السلبي على بلدان الربيع العربي...!

من هذا المنطلق لا يمكننا توقع أي تبدل في السياسة الغربية اتجاه بلدان الربيع العربي وفي مقدمتها سوريا، طالما لم يتم الاتفاق على حل نهائي وحاسم لهذه القضية.

وذلك لقطع الطريق عن أي حلم قد يراود الحكومات العربية المنتخبة شرعيًا فيها (إسلامية أو غير إسلامية) تحت ضغط الشارع، بتحرير فلسطين أو حتى التكلم باسمها، طالما أن الدولة الفلسطينية المنشودة -بأي حجم وعلى أي درجة من الاستقلال كانت- قد أصبحت من مسؤولية من سيشرف على حكمها، برضا الجامعة العربية وضمانة الأمم المتحدة.

وهو ما يفسر الانقلاب على شرعية الحكومات المنتخبة بشكل ديمقراطي، في كل من تونس وليبيا ومصر، وزرع الفتنة بين أطياف المجتمع فيها، وبث البلبلة ونشر الفوضى بهدف تأخير الاستقرار...

وما يواجه الشعب السوري من إهمال متعمد من قبل المجتمع الدولي، والتذبذب في اتخاذ موقف واضح من النظام السوري، وتسليح الجيش الحر.

شيء يشبه السباق مع الزمن، بين ترتيب أمور البيت الفلسطيني الإسرائيلي، وصولا إلى أتفاق نهائي بينهما، وإعلان الاعتراف بدولة فلسطين حرة مستقلة... وبين نجاح واستقرار أي دولة من دول الربيع العربي، وبالأخص سوريا، بمنع أي انتصار عسكري على النظام السوري، قد يمس باستقرار وأمن إسرائيل.

حسب معادلة بسيطة جدًا... اعتراف عربي فلسطيني بالأمر الواقع على الأرض، والإعلان عن دولة فلسطينية قزمة (قد يكون من ضمنها التخلي عن الجولان) ينهي الصراع مع إسرائيل... مقابل السماح للجيش الحر بالانتصار على النظام وإقامة الدولة التي يسعى إليها بترتيب مسبق على علاقات طبيعية مع إسرائيل.

يبدو بأن الخيارات أضحت قليلة جدًا أمام الثورة السورية والجيش الحر... لافتقادهما إلى قيادة ذكية ناضجة، تتمتع بالخبرة والدهاء لقيادة هذه المرحلة الحرجة... تستطيع أن تحقق الانتصار، دون التفريط بالحرية والاستقلال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/02

*****

معركة تحرير سوريا... ساعة الصفر

لا شك بأن معركة تحرير سوريا من جيش النظام الاستبدادي الهمجي الفاشل قد بدأت...

بدأت من مدينة درعا وحمص وحماه... مرورًا بجبل الزاوية وإدلب ودير الزور... وصولاً إلى دمشق منذ أسبوع... والآن من حلب...

حولها الأسد من ثورة مدنية سلمية شعارها الإصلاح والتغيير... إلى الدعوة على إسقاطه ورحيل نظامه ورموزه...

وشيئًا فشيئًا ومن خلال جرائمه الشنيعة، ومجازره التي فاقت الخيال... والدفع باتجاه تسليح الثورة بعد حشرها ضمن صفوف الإرهابيين... خرج الشرفاء من الجيش النظامي، بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة السورية السلمية، ليشكلوا طلائع الجيش الحر... لحماية المتظاهرين والدفاع عن المدنيين الآمنين وممتلكاتهم...

أصر النظام بشكل مثير للريبة على إعطاء الثورة ألوانا طائفية... والقيام بعمليات إجرامية مليئة بالخسة والقذارة ضد بعض فئات من الشعب السوري... لم يتوان فيها عن ارتكاب المجازر الشنيعة وعمليات تفجير وهمية...

لم تفض إلا إلى مزيدًا من الإصرار الشعبي على التلاحم مع الثورة... مع حماة الثورة... الجيش الحر وفصائل المقاومة الشعبية.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/03

*****

وبعدين؟

صرعونا بالغنائم الجديدة التي استولى عليها الشباب من الجيش النظامي... صواريخ ضد الدروع بأعداد تكفي جميع الجبهات...

أيام بعد هذه الدعاية وهذا الاستعراض ما راح نسمع إلا وجيش النظام برفقة الشبيحة وجماعة حزب الله وإيران، نازلين دك بالمدن والقرى والأحياء السورية... وبقدرة قادر ما راح نسمع شيء عن هذه الغنائم، التي ستقلب المعركة رأسًا على عقب...!

بحب ذكر الجميع ومنذ اندلاع الثورة السورية، وتأسيس الجيش الحر وانضمام الكتائب من جميع الأشكال والألوان إلى الثورة... كنا نسمع وبشكل يومي عن غنائم بالعتاد والسلاح والصواريخ والمدرعات والطائرات... ومع ذلك لم نشهد لهم ظهور يتناسب وحجم الكميات الضخمة التي غنمت...

يعني عمال يتبخروا قبل ما يصلوا للمقاتلين على أرض المعركة؟

لا بد من طرح مثل هذا السؤال... خاصة وأن نكبات بابا عمرو والقصير وأخيرًا الخالدية لازالت طازجة، وهي تدمي القلب والروح معًا... لكثرة الطعنات التي تلقاها الثوار بالظهر من قبل من يدعي دعمهم.

والله الموضوع فيه احتكار وتجارة... والله أعلم بالنوايا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/04

*****

الأقربون أولى بالمعروف

إلى هواة تأسيس دولة الخلافة والإمارات الإسلامية على أنقاض الوطن السوري المنكوب... وفرض لغة غريبة عليه، وقانون لم يألفه، وسلوك لا ينتمي إليه...!

لا بد أنكم قادمون من بلد أغلى عليكم من غربتكم في وطننا... وتدعمكم حكومات تعتز وتفخر بالوطن الذي تنتمي إليه وتخاف عليه...!

فلماذا لا تجربون ما تحلمون به من تأسيس دولة الخلافة في الأوطان التي جئتم منها؟ أو في تلك الدول التي تدعمكم وتمون حملاتكم... فهي أحق من غيرها بمشاريعكم الإنسانية النبيلة، وأقرب تاريخيًا وثقافيًا إلى ما ترنون إليه... عدا ما تملكه من إمكانيات تجعل من تحقيق مثل هذا الحلم أقرب إلى الواقع!؟

لا شك سيكون لنجاح مشاريعكم، في تأسيس دولة الخلافة، القائمة على المساواة والعدل التي تنشدونها فيها... حافزًا لنا لكي نتبعكم ونتمثل بكم...!

لا حد لا يحلم بالعيش في وطن آمن يرفل بالعدالة والمساواة... ودولة تسهر على صون حريته وكرامته، وتحفظ ماله وعرضه.

أما إلى إخواني وأحبتي من أهل الوطن... ممن حمل راية الحق والعدل والمساواة... أو انطوى تحت ذات الرايات وينشد ذات الأهداف... فأقول لهم: اتقوا الله في أهاليكم... في إخوانكم وجيرانكم... خافوا الله بهم... حافظوا على عدالته وكرمه وعفوه ورحمته فيهم... أحفظوا حرماتهم ليحفظكم الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/05

*****

لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

مختصر ما أحب أن أقوله للشباب السوري المتحمس للانضمام إلى الثورة المسلحة ضد النظام السوري البائس...

لا يأخذكم الحماس لكي ترموا بأنفسكم في ميدان الوغى بهدف نيل الشهادة فقط...

الشهادة في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض، هي مكافئة وليست هدفا بحد ذاته...

شاب مسلم قوي يرابط على الثغور ويدافع عن وطنه وأهله... يتمتع بالفطنة والشجاعة والإيمان... يجيد استخدام سلاحه في الوقت والزمان المناسبين... خير من ألف شاب متحمس متهور يتصرف من نفسه مهما كان صادقا في نواياه...

الوطن بحاجة لكم إخوتي... بالأخص الشباب منكم... أنتم عماد الوطن ومستقبله... وخيركم هو من يقاتل عدوه وينتصر عليه، ويبقى محافظًا على سلامة نفسه لمعركة أخرى أكثر إنصافًا.

نريدكم بيننا لنحتفل معكم بالنصر إن شاء الله... الحياة كريمة غالية يجب علينا صونها والحفاظ عليها قدر ما نستطيع... أما الشهادة -إذا ما كانت قدرًا مكتوبا لنا- فهي مكافئتنا على عمل نبيل وتضحية كبيرة لا يقدر عليها إلا النبلاء.

كن بطلاً حيث يجب أن تكون... وشهيدًا مكرمًا مع الأنبياء والصالحين، عندما يختارك إلى قربه رب الكون.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/05

*****

دمشق لم تعد آمنة

المهم أن يدرك بأن دمشق لم تعد آمنة بالنسبة له...

على هامش الهجوم الذي تعرض له الموكب الرئاسي اليوم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/08

*****

تحصيل حاصل

لا شيء يتم دون اتفاق عربي دولي... منها بداية حرب تحرير مدن وقرى الساحل السوري... على نفس المنوال سيتم حسم الأمور قريبًا في سوريا...

يبدو بأن الطبخة قد نضجت، وبدأ الخوف ينتاب الجميع من احتراقها إذا ما تأخروا في إطفاء اللهب المشتعل تحتها...!؟

وما مؤتمر جنيف 2 -إذا ما اتفق على انعقاده- سوى واجهة لأمور قد تم الاتفاق عليها وحسمها من قبل... يعني مؤتمر علاقات عامة وتحصيل حاصل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/09

*****

الظلم يؤدي للانفجار

ولسة لهلأ في بعض الناس حاطيين دوبن ودوب الإخوان... ونسيانين أنو في صهاينة وماسونيين ومن خلفهم إيران...

وبأن ظهر المسلمين مكشوف لأعدائهم... لا منظمة فاعلة تمثلهم ولا قوى ضغط (لوبي) تدافع عن مصالحهم...

ويتساءلون بعد ذلك لماذا القاعدة والكتائب المجاهدة؟ والسلفيين والتكفيريين وكل أنواع المحاربين القادمين من خلف البحار؟

ألم يدركوا بعد بأن الظلم يؤدي للانفجار... وبأن محاربة المعتدلين تفتح الباب للانتحاريين الأبرار؟!

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/10

*****

شيء ما صامت في نفوسنا...

في داخل كل منا دكتاتور صغير صامت... سادي خجول، ومازوشي مقموع... ولهذا تأتي ردات فعلنا على الأحداث التي تجري حولنا باردة، مثيرة للاستغراب وغير مفهومة...!

وفي أحيان كثيرة مشجعة لكل ما هو مخل بالأخلاق، أو مهين للكرامة الإنسانية أو تفتقد لأبسط مشاعر الرحمة!؟

هي محاولة متواضعة لتفسير هذا الذي يجري في مصر وسوريا من أحداث رهيبة مخيفة، تتجاوز بفظاعتها كل منطق، وموقف شريحة مهمة من المثقفين العرب منها موقف المتفرج!؟

إن لم أقل موقف المصفق، المشجع، المتشفي، قصير النظر، الخالي من أي شعور بالمسؤولية.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/16

*****

الحق على الضحية

طلع الحق كل الحق (الذنب) على المعتصمين والمتظاهرين السلميين... في كل ما يحصل لهم من قتل وسحل وتشنيع!؟

حسب رأي العسكر وأبواقهم (وهم من الوجوه الثقافية المعروفة في مصر)، بمعنى كان عليهم آلا يعتصموا أو يتظاهروا أو يعترضوا على حكم العسكر...

وعلى نفس المنوال كان على من استشهد آلا يستشهد بهذه الطريقة، حتى يتم السماح لذويه وأقرباءه بدفنه قبل أن تتعفن جثته في المساجد ويتنافس عليها الديدان!؟

طلع الموضوع تيبيس رؤوس... وبالمقابل تكسير لهذه الرؤوس!؟

منطق لا يليق إلا بالفاشيين والمستبدين... ويقترب شيئًا فشيئًا إلى منطق الأوباش المجرمين في سوريا... إن لم يكن قد تجاوزهم بسرعة التنفيذ وعدد الضحايا... يعني قتل بالجملة وكذب بالجملة ونفاق بالجملة، وبما يتفق مع حجم مصر وعظمة مصر!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/17

*****

اقسم بالله العظيم

قالوا للحرامي احلف يمين... قال أجا الفرج...

على نفس النمط، ودون أن يطلب منه أحد... حلف السيسي اليمين المعظم، وكرره لحصد مزيد من التصفيق... بأنه يحمي إرادة المصريين!؟

يبدو بأنه يصدق كذبته، لأنه كان على وشك أن يبكي ليؤكد صدق نواياه!؟

بماذا يختلف خطابه عن خطابات الأسد... الدفاع عن إرادة الشعب!؟ طبعًا بكم الأفواه والسجن والتعذيب والقتل!؟

باسم الشعب يسرقونك... يعتقلونك... يعذبونك وينتهكوا عرضك... يسلبونك شقاء عمرك، يسحلونك ويقتلونك...

بدأت أكره أن أكون من الشعب... أن أنتمي لأي شعب، خاصة العربية منها... بت أفضل الوحدة بعد أن أصبح الانتماء للشعب تهمة، قد تؤدي بك إلى السجن إن لم تكن سببًا في قتلك.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/18

*****

قبل أن نفطر...

قبل أن نفطر...
كالعادة... ندين ونستنكر.

نزرف بعض الدموع...
ننشر بعض صور الجرائم التي ارتكبت تحت جنح الظلام...
لأطفال استبيحت براءتهم وهم نيام.

لنمسح عن جباهنا أثر العار الذي استكبر...
علنا نشعر براحة الضمير...
قبل أن نفطر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/21

*****

إذا ثبت ذلك!؟

طالما أن النظام السوري بريء من استخدام الأسلحة الكيماوية كما يدعي، لماذا لا يسمح للهلال والصليب الأحمر إسعاف المصابين وتسهيل علاجهم في المستشفيات الحكومية؟

أم أن ردات الفعل العربية والدولية على تلك الأفعال الإجرامية البربرية، التي لا تتجاوز عبارة (إذا ثبت ذلك؟) تكفي كرفع عتب على ذلك!؟ هل يحتاج الأمر لبعثة تحقيق؟

أين أقمار التجسس فائقة الدقة والطائرات بدون طيار، والرادارات التي ترصد كل صغيرة وكبيرة على الأراضي السورية؟ هل أصبحت عمياء صماء خرساء لا حياة فيها!؟

منتهى النفاق والتواطؤ الدولي ضد الشعب السوري الأعزل... ضد الطفولة البريئة... ضد الإنسانية... ولكن لا حياة لمن تنادي... وعلى نفس المبدأ... وطالما هو بريء من هذا الفعل الهمجي الخسيس... فليسمح للجنة التحقيق الدولية، الذهاب مباشرة إلى الغوطة حيث تمت الجريمة للتحقق من الأمر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/21

*****

إنهم يبتهلون إلى الله ويدعون عليك سيدي!

بهذه العبارات يستقبل الزعماء العرب (ملوك وأمراء ورؤساء) يومهم وظهيرتهم ومساءهم وبعضًا من ليلتهم الصاخبة، من قبل وزرائهم وكبار مستشاريهم وولاتهم وعيونهم...!

وبازدراء شديد يرافقها ضحكة تشبه الهلوسة... يجيبون دون تردد...

وهل تأكدوا بأن هناك من يصغي إليهم... تفرغه لأجلهم... بأنه موجود ليدافع عنهم، ويذيق الويلات لمن اعتدى عليهم!؟

باستهتار كامل للإيمان بالله... بقضائه وقدرته وقدرة... وبأنه قد يمهل ولكن لا يهمل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/21

*****

أطفال الغوطة لازالوا نيامًا

يوم آخر...
صباح آخر...
فنجان قهوة آخر...
وأطفال الغوطة لازالوا نيامًا.

لازال المجتمع الدولي يبحث عن الفاعل...
لازالت الدول العظمى تبحث عن عذر لتقاعسها.

بخجل تعقد مؤتمراتها...
تحرك أساطيلها...
عاجزة عن إيقاظ أطفال الغوطة.

أطفال الغوطة... ناموا دون طعام...
بعضهم لم تلتئم جراحه من جريمة سابقة...
البعض الآخر يشكو الضعف والمرض...
ممنوع عليهم الغذاء...
ممنوع عليهم الدواء...
ممنوع عليهم الهواء...
إلا غذائهم ودوائهم وهوائهم الملوث القاتل.

أطفال سوريا ليسوا أكثر حظًا منهم...
نالهم ما نالهم من تشرد واضطهاد وتنكيل وذبح.

طفولتهم اغتصبت...
براءتهم استبيحت...
حقهم في الحياة أعدم.

والعالم لازال يبحث عن الفاعل...
يعلق تردده وجبنه وعاره...
على خطوط حمراء وهمية،

لا وجود لها إلا في خياله المريض.

لا شيء سوى التنديد...
لا شيء سوى الخزي والعار...
لا شيء سوى الخيانة للإنسانية التي يدعي حمايتها.

أطفال سوريا... أطفال الغوطة... لازالوا نيامًا...
ينتظرون شهامة رجل صادق شجاع لكي توقظهم...
قبل أن يرحلوا إلى السماء...
سعداء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/25

*****

تدخل عسكري في سوريا

جميع وسائل الإعلام الأجنبية والعربية بالإضافة للناشطين، تجمع على حتمية التدخل الغربي بقيادة أمريكا في سوريا... قريبًا وقريبًا جدًا...!

بمعزل عن صدق هذه النوايا والتحركات وأهدافها... يبقى هناك سؤال مهم جدًا وهو: لماذا هذا التدخل -إن حصل- طالما بإمكانهم الحصول على نتائج أفضل من خلال دعم صادق وقوي للجيش الحر؟

هذا بالإضافة إلى وجود شعور قوي جدًا لدي، بأن الأسلحة النوعية والفتاكة، موجودة بين يدي الجيش الحر، ولكن ممنوع عليه استخدامها إلا بأوامر خارجية، وفي أماكن معينة وأوقات محددة فقط، ولتحقيق أهداف تخدم أجندات أصحاب القرار!

هل يمكن أن يكون سبب هذا التدخل الغربي، والحملة الإعلامية الضخمة التي ترافقه، ما هي سوى تمويه لما يحدث في مصر من جريمة، لإجهاض الربيع العربي؟

الأيام القادمة ستكشف لنا على ما خفي وهو أعظم... حيث ستسقط الكثير من الأقنعة... أهمها قناع مسرحية التدخل الأمريكي الغربي السلحفاتي في سوريا!؟

وهو ما يسعى إليه الأسد وربيبتيه إيران وروسيا، لتوريط الغرب في حرب طويلة الأمد، لأسباب شخصية وخاصة جدًا لا علاقة لها بحرية واستقلال الشعب السوري.

ما يحتاجه الشعب السوري والجيش الحر... هو صدق في النوايا (قرار سياسي غربي صادق في إسقاط الأسد) وبعض الأسلحة النوعية، أو السماح باستخدام ما هو موجود بين أيديهم لإسقاط النظام بأيدي سورية.

غير ذلك سيكون بلا شك، ينتمي إلى النفاق الدولي، وتكريس للهيمنة الغربية الاستعمارية على المنطقة، ليس لسوريا ومصلحة الشعب السوري فيها ناقة ولا جمل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/26

*****

لما بدن لا يحتاجون لإذن أحد

هذا هو بالمختصر المفيد، ما يحصل اليوم من تحركات على المستوى الدولي، من أجل التدخل في سوريا، ووضع حد للمجازر الحاصلة هناك.

بقية التفاصيل... مجرد حجج واهية لا أكثر.

صح النوم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/27

*****

النموذج السوري

يبدو بأن التدخل الغربي بقيادة أمريكا في سوريا، لن يكون على شاكلة أي من الأمثلة التي طرحت سابقًا... ابتداءً من المثال الصربي... مرورًا بالعراقي... وانتهاء بالليبي... حيث سيكون هناك نموذجًا آخرا سيطلق عليه في المستقبل اسم النموذج السوري...!

وذلك لأن لسوريا وضع خاص جدًا، يتعلق بمحيطها الإقليمي وثرواتها الطبيعية التي تفتقر إلى النفط، وتركيبها السكاني وثورتها الاستثنائية...!

من هذا المنطلق... قد لا يتجاوز التدخل الدولي حدود زلزال بقوة ثمان درجات... تبقى نتائجه معلقة بوضع النظام السوري ومقدرته على تحمله، بالإضافة إلى جاهزية الجيش الحر في امتطاء الموجات الارتدادية الناتجة عن هذا الزلزال، وصولاً إلى الأهداف المطلوبة.

فرصة استثنائية محفوفة بالمخاطر، قد يتوقف مستقبل الثورة السورية، ومصير الشعب السوري في نيله للحرية والاستقلال عليها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/27

*****

قبلة الموت

هو أجمل وأصدق وصف لما يمكن أن يحدث، خلال الأيام القادمة ضد النظام السوري، من قبل محبة، معجبة ومخلصة له.

تلك القبلة القاتلة التي تخص أميركا بها أقرب المقربين إليها، أصدقائها المخلصين لها، وحراس مصالحها في أي منطقة من العالم.

خاصة عندما يقومون بأفعال فاضحة مجنونة، قد تؤثر على سمعتها كدولة حامية للحريات العامة وحقوق الإنسان في العالم.

أي أنها تسعى بسرعة للتخلص منهم، لمحو آثار أي مسؤولية مدنية كانت أو أخلاقية قد تضر بمصالحها... والأمثلة على ذلك كثيرة جدًا لا يسع المكان لذكرها.

وعلى قدر المحبة... تكون حرارة القبلة... وفخار يطبش بعضة...

شو علاقة الشعب السوري بهما؟ هني يلموا هالنشح تبعن ونحن نتكفل بالباقي... ويا دار ما دخلك شر.

أحلى شي هو بنك الأهداف التي زود الجيش الحر بها أمريكا... مجنون يحكي وعاقل يصدق... قال أمريكا بحاجة لبنك أهداف من الثوار!؟

ليش وين راحت إسرائيل ومخابراتها التي ترصد كل صغيرة وكبيرة في سوريا!؟

والحلو كمان... أنو أبواق النظام ومن سار في ركبهم، يزمجرون وهم يتهمون الثوار باستدعاء التدخل الأجنبي!؟

يعني هالاغبياء الإيرانيين وجماعة حزب الشيطان، والمالكي وروسيا شو ممكن نسميهم!؟ تدخل داخلي!؟

على الأقل أصدقائهم الأمريكان راح يطقطقوا عظام النظام الذي هو هدفهم...

أما كلاب حزب الشيطان والمالكي وإيران فهم يتقصدون المواطنين الأبرياء بالذبح والتنكيل... وهنا يكمن الفرق.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/27

*****

رصاصة الرحمة

ماذا لو كانت مسرحية استعداد القوات الغربية، لضرب قوات النظام، قد أدت دورها في إسقاطه وهزيمة قواته، دون أن تطلق رصاصة واحدة؟

أفضل المعارك وأقل كلفة، هي تلك التي تنتصر فيها على أعداءك، دون أن تخوضها.

رصاصة الرحمة... هي الرصاصة القاتلة التي توجهها إلى رأس عدوك لإنهائه، بعد أن تكون قد أنهكت قواه معنويًا...!

وقد لا تكون تلك الرصاصة أكثر من عبارة: قف لقد انتهى أمرك... ليخر صريعًا من الخوف.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/28

*****

مجرد نوايا

ليس في نية القوات الغربية بقيادة أمريكا إسقاط النظام السوري... ولكن لتأديبه على استخدامه الكيماوي ضد شعبه...

أما إسرائيل فهي ليست طرفًا في النزاع السوري... ولكن سترد بعنف إذا ما تعرضت لأي هجوم!؟

النتيجة... على أمريكا تدمير قوات الأسد البرية والجوية والبحرية، وإعادة الجيش السوري إلى العصر الحجري... بعد الانتهاء من القضاء على قواه الأمنية والمخابراتية...!

وإسرائيل ستتكفل بالتخلص من الأسد وعائلته بحجة رد العدوان عنها... إلى الآن هي مجرد نوايا... في انتظار التطبيق.

طبعا إسقاط النظام السوري هو مخالف للأعراف والقوانين الدولية... أما توجيه ضربة عسكرية للنظام، فهي مجرد تأديب له لمخالفته تلك القوانين لا أكثر... وإذا سقط من نفسه وضاع بين الرجلين بكون الحق عليه الله لا يقيمه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/28

*****

حسابات خاطئة

يبدو بأن جميع الديكتاتوريين لديهم هواية قاتلة يحبون ممارستها، ألا وهي هواية الحسابات الخاطئة، والتي غالبًا ما تصل بهم إلى الكارثة، إلى زوالهم وزوال حكمهم ونفوذهم...!

والأغرب من ذلك أنهم لا يعتبرون ممن سبقهم، ويتصورون على الدوام بأنهم سيكونون أكثر حظًا منهم.

وعلى مبدأ غلطة الشاطر بألف، هم يدفعون ثمن أخطاءهم، حساباتهم الخاطئة، وهو ما نعيشه ونشهده اليوم من تصرفات النظام السوري، بحيث نتوقع شكل النهاية التي سيصل إليها حتى قبل حصولها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/28

*****

مختصر مفيد

سواءً كنت مع التدخل الأجنبي أم ضده... فهذا لن يغير من الأمر شيئًا...!

الغرب وعلى رأسه أمريكا، لم يتحرك -في جميع الأحوال- للانتقام للضحايا كما يروج له، بل لحسابات خاصة جدًا به، لا تخفى على أحد.

أما عن حجم الدمار الذي من الممكن أن يحدثه هذا التدخل، وعدد الضحايا الأبرياء الذين يمكن أن يقعوا نتيجة هذا التدخل... فبحسبة بسيطة... نجد بأن النظام الهمجي في سوريا يقتل -في المتوسط- أكثر من خمسة آلاف شخص شهريًا...

عدا المجازر التي يقوم بها بين الفينة والأخرى، والذي يتجاوز عدد ضحاياها أكثر من ألف شهيد في اليوم (كما حدث في الغوطة الشرقية خلال الأيام السابقة) عدا الدمار الهائل بالممتلكات العامة والخاصة، وزيادة عدد المشردين والمهجرين والجرحى والمعاقين الخ.

هل كل هذا يبرر للتصفيق للتدخل الأجنبي ضد النظام (وليس ضد الشعب السوري كما يروج له البعض)؟

الجواب عند أهالي الضحايا والمنكوبين والمهجرين... فحساباتهم تختلف أيضًا عن حسابات من لم يناله من شظايا الحرب البربرية التي تعرضوا لها خلال أكثر من عامين.

لا شك... فأن حياة طفل بريء واحد لديهم... أهم بكثير من النظام وعتاده وجيشه، وشبيحته وطائفته وعائلته... إلى جهنم وبئس المصير.

أما عن وطنية وإنسانية وأخلاق البعض، التي لم نراها ونسمع بها عندما كانت الأطفال تذبح بالسكاكين، ولا بطون النساء الحوامل وهي تبقر، ولا الفتيات الصغار وهن يغتصبن قبل أن يقتلن أمام أوليائهن الخ

فليؤجلوها لما بعد تنظيف الوطن من أدرانه التي علقت به، وشوهت معالمه لأكثر من نصف قرن... لا شك سنحتاجهم.

ولو أنني لا أجد غصة في ذلك... لأن أولئك الزعماء هم من صنيعتهم وأجراء لديهم... لم يقدموا للأوطان التي ينتمون إليها سوى الفقر والبؤس والمهانة والتخلف...

لا يستحقون رحمة أو شفقة أو عفو... فلا أسف عليهم.

من جاء بهم فليأخذهم... لقد انتهت مدة صلاحيتهم وانقضى عهدهم.

صباحكم كله تطهير ونظافة، خالي من كل ما يشوه وجه الوطن الجميل الراقي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/29

*****

عضو في مجلس العموم

تمنيت أن أكون عضوًا في مجلس العموم البريطاني، لأصرخ بوجه الجميع تضرب منك لالو...

يعني لو كان في شي عشرة بريطانيين محجوزين عند الأسد، ومهددين بالموت كنتوا ناقشتوا وتحاورتوا وتفزلكتوا قبل أن تقرروا إذا كان من الخير لبريطانيا التدخل أم لا... حرصًا على عدم تمدد النيران إلى بلدان الجوار!؟

يعني وجود أكثر من عشرين مليون إنسان تحت رحمة طاغية لا يعرف الرحمة، لا تثير الاهتمام ويحتاج للكثير للمناقشة والحوار والأدلة!؟

يبدو بأن عدم وصول أحد تلك الصواريخ الطائشة، المحملة برأس كيماوي إلى إسرائيل، هو السبب في هذا التلكؤ والبحث عن الذرائع لتمييع قضية إنسانية لا يختلف عليها اثنان...!

وأخيرا لصرخت بأعلى صوتي لأقول... جربوا إطلاق أول صاروخ على مقر من مقراته الأمنية، لتدركوا كم هي قوات الأسد، فاشلة وجبانة، ولا تملك من قوة الرد أبعد من جدران البلدات والقرى التي تحيط بها...

ولكن... وكما تسأل أحد النواب: هل ناقشتم مصالح بريطانيا من وراء مشاركتها في هذه الحرب؟ يكفي لإرباككم!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/29

*****

وجوه ديمقراطية

للديمقراطية في الغرب وجهان... وجه داخلي وهو ترسيخ المساواة والعدالة الاجتماعية والحفاظ على الحريات العامة... الخ

والثاني خارجي يتعلق بموقف الدولة الديمقراطية من الظلم في العالم... خاصة عندما تكون تلك الدولة هي أحد أسباب وجوده.

وعليه تصبح تلك الدولة الديمقراطية، مسئولة بشكل كامل عن تصرفاتها ومواقفها، اتجاه أي خلل أو تصرف قد يحصل من قبل أصدقائهم، دون أن يقابله أي رد فعل يتناسب وحجم الكارثة التي يحدثونها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/29

*****

ظلم وإجحاف

أرى من الظلم والإجحاف جمع جمال عبد الناصر، مع صدام حسين والقذافي والأسد الأب والابن الخ من الطغاة... شو جاب لجاب يا القموجيين العرب...؟

ولكن يبدو بأن من بقي منهم على قيد الحياة، ليسوا سوى أذناب المستبدين الجدد، التي أعمت دولاراتهم العيون والقلوب لديهم، فأصيبوا بقصور في القلب سبب شللاً بحركة العقل... وعمى ألوان فأصبحوا لا يميزون فيما بين الأبيض والأسود، وبين الأزرق والأحمر القاني...!

سامحكم الله... لم تدعوا لنا رجلاً شريفًا واحدًا من أمتنا نفخر أو نعتز به... جعلتم من تاريخنا ونضال أمتنا، صفحة سوداء ملطخة بالدماء.

صباحكم كله نوايا طيبة... وعقل وفهم وتمييز... وصفاء في القلوب والعيون.

يَحيَى الصُّوفي 2013/08/30

*****

شهر أيلول (سبتمبر) 2013

في 11 أيلول الخبر اليقين

لمن يسأل عن أسباب تأخر الضربة الغربية بقيادة أميركا لقوات الأسد... عليه أن ينتظر 11 أيلول (سبتمبر)... ففيه الخبر اليقين...

ومنه نتعلم ونتعرف على ما يضمره الغرب... من حب للتشفي والانتقام من المسلمين... ولو بهدف نبيل تقر به عيون المظلومين.

قد يكون أيلول ذيله مبلول... بأخبار نصر مؤكدة إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/03

*****

فنجان قهوة آخر...

يوم آخر...
صباح آخر...
فنجان قهوة آخر...
لازالوا أطفال الغوطة نيامًا...

ينتظرون من يوقظهم من سباتهم...
يثأر لهم...

لازالوا ينتظرون عدالة الأرض التي احتضنتهم...
خطفت طفولتهم... اغتصبت براءتهم...
قبل تحقيق عدالة السماء.

ينتظرون من يحررهم من فراشهم... أكفانهم...
ليلتحقوا مع الملائكة مطمئنين... فرحين...
بخالق الكون...
منصف الأبرياء.

في جنة هم أصحابها... فيها خالدون...
حيث لا خوف ولا رياء.

مذبحة الغوطة، من أكبر المجازر ضد الإنسانية والتي ترتكب على مرأى وسمع العالم في العصر الحديث.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/03

*****

تفاءلوا بالخير تجدوه

سقوط بدرجة 80 درجة نحو جهنم... بعدما قرر الرئيس الروسي بوتين الانضمام إلى الحملة الدولية ضد النظام السوري، في حال ثبت استخدامه للسلاح الكيماوي ضد شعبه!؟

وهذا بلا شك لا يحتاج اثنان لإثباته... ومقدمة من قبل الرئيس الروسي للتخلي عن الأسد نهائيًا، حتى لا يكون شريكًا في جريمة مرعبة، كان أحد الضامنين بعدم حدوثها.

أما التفاصيل فهي على طاولة اجتماع اوباما وبوتين، على هامش قمة العشرين الذي ستنعقد في بطرسبرغ يوم الخميس لقادم... تفاءلوا بالخير تجدوه... صباحكم كله تفاؤل.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/04

*****

تهديد ووعيد... قبل العيد!؟

اسمحوا لي أن أكون شوي غليظ بها المشاركة، بخصوص التهديدات التي يقوم بها الجيش الحر أو الفصائل والكتائب المقاتلة، قبل أي عملية عسكرية...

والتي لا تدل ولا بشكل من الأشكال على حسن الأداء والتخطيط، وحساب حجم ردود فعل النظام عليها، وعدد الضحايا الأبرياء الذين من الممكن سقوطهم نتيجة ذلك!؟

يعني باختصار شديد... هل يوجد عاقل واحد لا يعلم بأن النظام السوري، لن يتفاوض ولن يصغي للإنذارات والتهديدات؟ وبأن جوابه الوحيد سيكون تدمير ما بقي صامدًا من مبان، وقتل ما بقي من الناس أحياء بقربها... بل سيتعدى ذلك لضرب الأماكن الوحيدة الآمنة والمستقرة بشكل وحشي ودون تردد!؟

يعني ليش الإنذارات وإعطاء المهمل (وقد سمعنا العشرات منها من قبل)، وبأننا سنضرب بيد من حديد الخ من هالكلام الذي لا يفيد...

إذا كنتم تملكون الإمكانيات الكافية للقيام بأي عمل عسكري ضد النظام أو مناطق الموالين له... قوموا بذلك بشكل مفاجئ ودون سابق إنذار... أو اصمتوا...

فأرواح الأبرياء ليست بذاك الرخص حتى نفرط بها... خاصة وأن الحرب في سوريا خرجت من نطاقها الطبيعي، وأصبحت بيد دول كبرى لا يهمها ما سيحصل في هذا الوطن المنكوب... ولن تسعى للدفاع عنه وإسقاط نظامه...!

واعتذر مسبقًا على هذه الصراحة... ولكن... ولكن... اتقوا الله... اتقوا الله ولا تفرطوا بأرواح الأبرياء... فعهد المعجزات قد ولى إلى غير رجعة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/06

*****

مجرد أخطاء...

طلعت جميع الجرائم الهمجية البشعة التي ارتكبها النظام السوري وميليشياته، منذ أكثر من عامين ونصف وأدت إلى مقتل مئات الألوف، وما يشابههم من المعتقلين وتشريد الملايين، عدا القرى والأحياء المدمرة... الخ

مجرد أخطاء شخصية... وفردية... من منا لا يخطئ!؟

حسب ما جاء بحوار الأسد مع الصحيفة الألمانية "دير شبيغل" الصادرة يوم الأحد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/07

*****

ليش مستعجلين؟

غالبية مهمة من الشعب السوري، تنتظر بفارغ الصبر توجيه ضربة عسكرية إلى قوات النظام السوري، ويشعرون بخيبة الأمل على كل تأخير قد يحصل لهكذا عمل...!

في المقابل... نجد من عليه القيام بهذا العمل، يتململ في اتخاذ قرار واضح في هذا الخصوص... تحت ذرائع عدة ليس أقلها الحصول على موافقة برلماناتهم عليها!؟

جميعنا يدرك بأن الغرب وعلى رأسه أميركا، لا يحتاج لتفويض من أحد للقيام بها... وعلى هذا لا بد من البحث عن الأسباب الحقيقية لهذا التململ وهذا التأخير...!

من وجهة نظري المتواضعة... فأن عدم جاهزية القوات على الأرض (كومندوس، خبراء في الأسلحة الكيماوية، الجيش الحر الخ)، خاصة مع فقدان عنصر المفاجئة لمثل هذا العمل، وربما لرصد حركة قوات النظام، وحصر أماكن انتشارها... بما يشبه الفخاخ التي توضع للذئاب لرصد حركتها وردة فعلها قبل اقتناصها... وكما لم يكشف الرئيس الأمريكي عن قيام القوات الأمريكية في تدريب وتسليح الجيش الحر، من خلال أجهزة مخابراته إلا أخيرًا، بعد أن أخرجها إلى العلن، ووضعها تحت إدارة الجيش... لا بد أن يكون هناك سببًا وجيهًا ومهمًا لهذه الترتيبات ليس أقلها فرار المجرم أو استسلامه.

أفضل الحروب هي تلك التي تكسبها دون أن تطلق رصاصة واحدة... لا شك جميعنا متفقون بأن إسقاط النظام بكل رموزه وأجهزته الأمنية هو الهدف الرئيسي للثورة، وهو كذلك حلم كل سوري حر... وبأن تحاشي سقوط أي ضحية بريئة من خلال أي عمل عسكري، هو انتصار جديد يضاف إلى انتصارات ثورتنا المباركة... أرجو أن يتحقق النصر المبين لثورتنا العفيفة المباركة وبأسهل الطرق... اللهم آمين.

ملاحظة: تقصدت إطالة هذه المداخلة، لأجعلكم تعيشون نفس الإحساس بالملل والترقب، الذي نعيشه من جراء موقف الغرب من التدخل في سوريا... هل وفقت؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/07

*****

ببساطة...

نحن نعيش في عالم صغير جدًا نسبيًا -بحجم ذرة- في كون مترام الأطراف لا نهاية له...

هذا الكوكب الصغير الذي يضمنا، أنتهى -بعد الحربين العالميتين- إلى وضع قوانين صارمة تنظم حقوق الدول والأفراد وحفظ الأمن والسلم على سطحه...

المنظمة الدولية المخولة بذلك -كما نعرف جميعًا- هي الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تضم جميع دول العالم التي تم الاعتراف بها كدول مستقلة ذات سيادة.

ولأن الدول العظمى التي أفرزتها الحرب العالمية الثانية، هي سبب بلاء الأرض، فلابد أن يكون علاجه بين أيديها.

ولهذا ولد مجلس الأمن الدولي، الذي يضم الدول العظمى الخمس الدائمة العضوية، بالإضافة لممثلين عشرة غير دائمين، يتناوبون على تمثيل ما تبقى من دول العالم الفقير المتخلف.

ولأن الدول العظمى هي من كانت وراء الحروب الكبرى والصغرى... الساخنة والباردة على هذا الكوكب الجميل الأزرق الذي سميناه الأرض... وهم وراء جميع الابتكارات والاختراعات والتقدم العلمي والتكنولوجي، بما فيها الأسلحة الفتاكة والأكثر تدميرًا وفناءً للأرض، وعلى رأسها الأسلحة الذرية والنووية والكيماوية والجرثومية الخ...

فكان لا بد من وضع ضوابط لهذه الأسلحة لا يمكن تجاوزها مهما حصل... بمعنى يمكنك أن تهدد وتردع عدوك بها... ولكن لا تستخدمها، لأن آثارها تتعدى الحدود.

خاصة عندما تكون تلك الدول لا تتمتع بأي أنظمة حكم ديمقراطية، تراقب ما تملك منها، وتحسن اتخاذ القرار في استخدامها، أضف على ذلك أن يبتليها الله برجل معتوه، لا يميز بين عدوه وأهل وطنه.

من يقوم على حراسة الأمن والسلم العالمي هي الدول الكبرى عبر منظماتها العسكرية، حلف الناتو للمعسكر الغربي وحلف وارسو للمعسكر الشرقي... كان الغالب في استخدام القوة لوضع حد للنزاعات الدولية لصالح حلف الناتو، لحرصه الشديد على حماية مصالح الدول الغربية،

بما فيها الديمقراطيات الناشئة في العالم، ووضع حد لأي انتشار أو استخدام للأسلحة الإستراتيجية الخطرة، وبدأت في تحديد كمية ما تملك منها وتفكيكها ضمن اتفاقيات دولية.

ما لم يحسب له حساب، هو وجود طغاة لا يتوانون حتى من استخدام ما لديهم من أسلحة خطرة محظورة ضد شعوبهم... كما حصل أخيرًا في الغوطة من قبل نظام الأسد.

وهذا يعني لو أنه امتلك سلاحا نوويًا، لما تأخر في استخدامه أيضًا...

فهل تنتظر الدول الكبرى -سبب البلاء- قرارًا من المنظمة الدولية لتتدخل؟

ومن يملك المقدرة على التدخل -إذا ما تم إقرار ذلك عبر المنظمة الأممية- غير حلف الناتو الذي تقوده أمريكا؟ يعني النتيجة واحدة.

بلا لف ودوران وطول سيرة منشان ما تديق خلاقكم من هالعلك المصدي...

كوكب الأرض مانو ملك عصابة الأسد وعيلتو، حتى تعمل يلي بدا إياه بعد ما تصرفت ببلدها وكأنها مزرعة خاصة لها، وبأبناء بلدها كرعاع وعبيد...

ضربة تقصف رقبتو ورقبة يلي خلفوه ويلي واقف لجنبوا عمال يدعمه ويحميه ويبرر أعماله القذرة...

بعيدًا عن التنظير والسياسة... لا بد من تطهير الأرض من الطغاة والمعتوهين، وتدمير أسلحتهم، ابتداءً من سوريا مرورًا بإيران وانتهاءً بكوريا الشمالية... ويا ثورتنا... يا حرية... منتظرين فرج الله مع الضربة الأمريكية.

أكيد في منكن تساءل... ليش ما ضفت إسرائيل على لائحة الدول المارقة... والجواب بسيط جدًا وهو إنها الطفلة المدللة للدول الغربية... صنيعتها... وهي المسئولة عنها وعن تصرفاتها، والوحيدة القادرة على نزع أسلحتها، وتحجيمها كما فعلت سابقًا مع جنوب أفريقيا.

وأكيد لو استفتيتوا أهالي الجولان حول البقاء مع إسرائيل أو الانضمام لدولة الأسد... لأجابوكم الله رحمنا من بلاها.

نظرة بسيطة على العالم الذي حولنا... لوجدنا بأن غالبية شعوب العالم -بما فيه الصين وروسيا- تتوق لاعتماد المثال الغربي في تطبيق الديمقراطية والحرية الاقتصادية... رغم سلبيات تأثير الغرب على ثقافتهم واستقلالهم... وهذه حقيقة لا يمكن تجاهلها.

لنتخيل لو أن هتلر ومعسكره انتصر في الحرب العالمية الثانية... لكانت الأرض تحكمها أسر استبدادية وطغاة تابعين له على شاكلة الصين وروسيا... الشعوب فيها مجرد عبيد.

مشكلتنا الأساسية مع الغرب هي التاريخ الاستعماري لبلادنا ووجود إسرائيل... ورغم ذلك نحن أكثر الناس حبًا ومتابعةً واهتمامًا وتقليدًا للغرب!؟

لأننا وضعنا أنفسنا بموضع الخصم أمامه... وموضوع الهيمنة الثقافية تعاني منها حتى الدول الغربية خوفًا من تبعيتها لأمريكا... ولكن هي تتصدى لذلك ببذل جهود جبارة بدعم صناعاتها والحفاظ على تراثها وحماية لغتها ثقافتها لمواجهتها... وبطرق سلمية وديمقراطية وليس بالحروب... أوروبا واليابان مثالاً.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/09

*****

بلا هالجميلة...

معقول تتفشكل الضربة، ويوقع الغرب مرة ثانية في فخ لعبة القط والفأر مع نظام الأسد؟

الظاهر كل هالمطمطة من شان يوصلوا لها الحل...!

بيني وبينكن... هني يسلحوا الجيش الحر بشكل جيد، ويتركوا موضوع إسقاط النظام السوري عليه...

بلا هالجميلة تتعلق برقابنا للأبد... ويطلع علينا الصيت أنو تقوينا بالأمريكان على الأسد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/09

*****

مشكلة عويصة...

هناك مشكلة عويصة تواجه المجتمع الدولي، وبالأخص أمريكا وحلفائها، بخصوص الضربة العسكرية المزمع القيام بها ضد النظام السوري...

حسب ما نعلم جميعًا، فأن هدف الضربة العسكرية هو معاقبة النظام على استخدام الكيماوي ضد شعبه، ومن ثم السيطرة على هذا السلاح الاستراتيجي المحرم دوليًا، بالإضافة إلى الصواريخ الإستراتيجية القادرة على حملها...

أما أن نتراجع عن القيام بهذا العمل العسكري، لمجرد حصولنا على السلاح الكيماوي، فهذا يشبه إلى حد بعيد نزع سلاح الجريمة من يد القاتل وإطلاق سراحه دون عقاب!؟

إذا ولا بد تراجعت أمريكا عن التدخل بشكل عسكري ضد النظام السوري... فعلى الائتلاف السوري، المطالبة بتجريد قوات الأسد لكامل نظامه الصاروخي، ووضعه تحت سيطرة ورقابة الأمم المتحدة أيضًا...

ومن ثم محاسبة الفاعلين والمسئولين عن جميع الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب السوري وليس الكيماوي منها فقط.

إلا إذا كنا سنتواطأ ونساوم أيضًا على حقوق الضحايا الأبرياء وأهاليهم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/10

*****

نحن لا نخاف أميركا...

النظام السوري سيسلم السلاح الكيماوي للأمم المتحدة للإشراف على حصرها وتدميرها، ليس خوفًا من أمريكا، بل إيفاءً لوعود قطعها لأصدقائه الروس... والدليل على ذلك... أنه يستمر بعمليات القتل اليومي للشعب السوري... والذي يمثل -حسب ظنه- حليف أميركا في الداخل...!

والمعادلة الغريبة في هذا الموضوع، أن الشعب السوري يتلقى الصفعات من الجهتين (الأميركي والسوري) كلا بحسب مصلحته وحججه... ليصبح كلا الطرفين مسئولين عن سفك دماءه البريئة.

ومالنا غيرك يا لله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/12

*****

كيماوي لبلدان الجوار

الله يساعدك يا لبنان على هالمصيبة يلي وصلتلك... ما كان ناقصك غير الكيماوي... يعني كنت بمصيبة أبو الصوواريخ وصرت بمصيبتين...

الله يرحمنا ويريحنا من الكيماوي وصاحب الكيماوي تتهنوا فين... نحني الله غانينا عنو...

أكلنا حصتنا وزيادة منو...

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/13

*****

أنا ضد القتل...

ولكن أليس ما قامت بنشره التايمز البريطانية من خلال مراسها في سوريا دعوة حقيقية للقتل؟

ومن ثم... ألم يكن العالم أجمع، ولازال مسئولاً عما يحصل من جرائم تفوق الخيال في سوريا إلى الآن؟

بسبب تقاعسه وعدم مبالاته، بل تضامنه وحمايته للمجرم الطائفي الهمجي القاتل!؟

لم الاستغراب إذن؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/14

*****

هوشة عرب...

لا أعرف لماذا أكره هوشة العرب؟

في قيادة المعارك... الانسحاب منها... توقع النصر دون وجود ما يدل على حصوله...!

في السياسة... نندفع اتجاه الآخر دون تبصر... نبني على وعود أعدائنا أحلامًا غير واقعية...

لا نميز بين العدو والصديق... نضيع في متاهات الابتسامات الجوفاء المرسومة على وجوه من يرحب بنا... يستضيفنا على مائدته... نشاركه خبزه وملحه.

لا زلنا أطفالاً... لم تنضج خبرتنا في الحرب والسلم... في السياسة بعد... نحن أقرب إلى المعاقين... قصيري الفهم والإدراك... تقودنا غريزة القطيع.

دائمًا تغلب العاطفة لدينا العقل... يعني بالعامية الدارجة... هوشة عرب.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/16

*****

أمر واقع!

في حضرة الأمر الواقع على الأرض، تسقط كل الحجج...!

فلا دعي للبحث عن التبريرات لما يحدث للثورة السورية من خيانة...!

لا داعي لمتابعة الكذبة والمنافقين لتفنيد ودحض أكاذيبهم، إظهار الأدلة القاطعة على تقاعسهم وخيانتهم للدماء الذكية البريئة...!

في حضرة الرجال الذين نذروا أنفسهم للذود عن الأرض والعرض... في حضور إصرارهم على متابعة العمل على إسقاط الطاغية وكل ما يرتبط به من قذارة... تصبح البندقية أصدق أنباءً من الكتب.

بعيدًا عن وسائل الإعلام... عن الثرثرة الجوفاء... عن التردد في حسم المعركة ضد الظلم دون الرجوع لطرف ثالث... يستمر أبطالنا من الجيش الحر في القيام بمهامهم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/17

*****

إسلام واحد، نبي واحد، إله واحد / مقالات

عندما أرى كل ما يكتب وينشر حول الإسلام والمسلمين، والجماعات الإسلامية، المتطرفة منها أو المعتدلة، وهذا الإلحاح الغير طبيعي من قبل وسائل الإعلام، على شيطنة كل من ينتمي إلى هذا الدين الحنيف، أو يتصل به مهما كانت صفته ولونه... أجد نفسي غريبًا عن هذا الدين السمح الذي تربيت عليه وآمنت به وعرفته!؟

أشعر بأنهم يتكلمون عن دين آخر ونبي آخر وإله آخر، لا يمت لما عرفته وعشته على الإطلاق!؟

والأخبث من هذا، محاولتهم خطب ود المسلمين، بوضعهم في خانة تتناسب وخططهم الجهنمية، وذلك بتصنيفهم كمسلمين معتدلين، لا تربطهم مع أي من الحركات أو التيارات التي تقاتل تحت راية الإسلام، أي صلة...!

سواءً تلك التي صنفت من قبلهم كإسلاميين متشددين أو جهاديين أو متطرفين الخ من هذه التصنيفات والتسميات التي يعشقونها، وكأن الدين الإسلامي عبارة عن حزب سياسي أو حركة شمولية أو تيار عقائدي عنصري الخ...

مع احترامي لجميع من قبل هذه الخدعة واستسلم لها... اسمحوا لي أن أخالفكم الرأي، وأن أدلوا بدلوي المتواضع لأقول... بأن الإسلام الذي عرفناه وآمنا به واعتنقناه، هو دين واحد أنزل على نبي واحد من قبل إله ورب واحد أحد... وهو لا يقبل القسمة ولا بشكل من الأشكال.

فإما أن تكون مسلمًا أو لا تكون...

ومن هذا المنطلق نحن نتواصل مع الآخرين، ونتعاقد معهم على عمل الخير ونشر المحبة، وإقامة العدل والمساواة... نسعى لرزقنا وعلمنا وبناء مجتمعاتنا، نحب ونتزوج وننجب ونربي أطفالنا...

ندافع عن أرضنا وعرضنا... نجاهد بأموالنا وأنفسنا عندما يتطلب الأمر ذلك، نهادن من يهادننا، ننتصر لديننا، نفرح لأمن نعيشه، نغضب لأي ظلم قد يقع علينا، نقتص من الجاني، نعفو عند المقدرة، نعيش حياتنا بالطريقة التي تناسب ما عهدناه.

ولهذا فمن الطبيعي أن أكون مسلمًا مسالمًا عند السلم، وجهاديًا عند الحرب، وإرهابيًا عندما أفشل في الدفاع عن نفسي...!

أما أن يتم فصلي عن ديني، بحيث أظهر كمسلم معتدل كما يريدني البعض يومًا، ويومًا آخراً أنتمي إلى تيار يساري أو يميني أو متطرف إرهابي إلى آخره من هذه البدع القادمة من خلف البحار، فهو ما لا يتفق ولا بشكل من الأشكال مع إسلامنا ورسالته السماوية السمحة...!

وفيما يخص عمن يخرج عن قواعد الإسلام، أو يشذ عنها أو يأخذ من الدين الإسلامي مطية لمآربه الخاصة المشبوهة، فنحن أحق الناس في القصاص منه ووضع حد له ولغلوه.

لأن السماح للدول الغربية بالتدخل بديننا، تحت أي مسمى أو حجة، فهو بهدف القضاء على ديننا بكل مزاياه، تحت حجة محاربة الإرهاب، والسماح للخانعين المستسلمين (السلميين) منا للعيش بهدوء تحت اسم المسلم الوسطي المتحضر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/17

*****

تذبذب بوتين!

يتعلق بكل بساطة بقيمة الدفع... وطريقة الدفع... وتاريخ وصول الدفع... وفي حال التأخير... هناك غرامة مع تصريح ناري ترتجف منه فرائص الأسد وداعميه...!

ليش العجلة... كل شيء بثمنه... ويلي حقو مليار اليوم بصير عشرة بعد بكرة... يعني سمسرة بسمسرة على حساب دماء الشعب السوري المنكوب.

على هامش آخر تعليق لبوتين، بأن روسيا ليست واثقة من نية الأسد في التخلص من مخزونه الكيماوي...!

من عندكم كام مسبة لابن هالكلب لأننا ملينا من زعبراتوا...

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/19

*****

جهاد النكاح

بربكم هل يوجد شخص عاقل واحد يمكن أن يصدق بأن رجالاً قد نذروا أنفسهم لتحرير أرضهم من أدرانها ونجاستها ومعظمهم -إن لم يكن جميعهم- من ضحايا أبشع نظام فاشي همجي عرفته البشرية... ويكون لديه رغبة في النكاح؟

اللهم إلا إذا كان معاق نفسيًا وعقليًا... ولا أظن بأن رجالات ثورتنا الطاهرة المباركة تحوي مثل هؤلاء الرجال...

أعتذر منكم... أنا رجل وأعرف بأننا نحن الرجال، وعندما نكون منشغلين بأمور أقل أهمية من تحرير الوطن (التحصيل العلمي، النجاح المهني، الاهتمام بالعائلة والأولاد الخ)، يتوقف إفراز الهرمونات المسئولة عن الإثارة والجنس... وتتحول المتعة في تحقيق النجاح والنصر إلى هدف أسمى تسقط دونها جميع المطالب والرغبات... إلا إذا كان لكم رأي آخر... وأن أكون ممن ينتمي إلى صنف من الرجال -قد أصبح نادرًا- آخر.

على هامش الهجمة الهمجية الإعلامية ضد حرائرنا ومجاهدينا، والتي عودنا عليها إعلام النظام السوري الشاذ الفاشل.

أما عن المجاهدين (الحقيقيين منهم) والذين تركوا أوطانهم وعائلاتهم وطموحاتهم ومستقبلهم، لكي يقاتلوا إلى صفوف الثوار ضد الطاغية... وهمهم وشغلهم الشاغل الوحيد، هو تحقيق النصر عليه وإسقاطه، وتخليص العالم من شروره... وهم بلا شك يتمتعون بحد أدنى من الأخلاق والضمير والحس الإنساني والدين...

هل يعقل أن يضحوا بكل ذلك من أجل متع دنيوية، وهمهم وطموحهم الأسمى هي الشهادة في سبيل الله؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/24

*****

معادلة فاشلة!

تسليم الكيماوي... مقابل تسليم رقاب السوريين للذبح... هي المعادلة الأبسط والأرخص كلفة على المجتمع الدولي بجميع أقطابه...

ما تبقى من استعراض إعلامي بقيادة نجوم الأمم المتحدة ابتداءً من رئيسها... مرورًا بزعامات العالم الحر... وانتهاء بحلفاء النظام السوري... لا يشكل سوى ذرًا للرماد في العيون!

يبقى على قيادات الثورة السورية بشقيها المدني والعسكري، إثبات مقدرتها على إلحاق الفشل بهذه المعادلة الشيطانية، بتفكيك وتدمير أهم جزء فيها ألا وهو قوة النظام وتماسكه...

لا شك هي قادرة على ذلك وبأسرع مما يمكن تصوره إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/26

*****

معارضة مدنية... معارضة عسكرية

لا أستطيع أن أفهم هذه الهجمة الشرسة على بيان بعض الكتائب المقاتلة في سوريا... بعدم اعترافها بالائتلاف الوطني أو تمثيله لها...!

بالرغم مما يحمله مثل هذا الإعلان من إيجابيات، ودعم للمعارضة السياسية بشكل عام، وللائتلاف بشكل خاص... بدلاً من مهاجمته والتبرؤ من أصحابه.

وذلك باستخدام هذا الموقف وهذا الإعلان كورقة ضغط أمام العالم، خاصة الدول المتقاعسة والمترددة في دعم الشعب السوري والوقوف إلى جانبه والدفاع عنه.

في جميع الدول المتحضرة والديمقراطية هناك أحزاب ومعارضون... منهم ممن ينتمي إلى أقصى اليمين (عنصريين وإرهابيين) لا يتفقون مع برنامج حكوماتهم... ومع ذلك يشكلون وسيلة ضغط أمام المعتدلين لتمرير مشاريعها وقراراتها... وحجة ناجعة لتبرير تقاعسها في تلبية المطالب الدولية إذا ما تعرضت للانتقاد... أمريكا وإسرائيل أفضل مثال على ذلك...

متى نصل يا ترى إلى مستوى النضج في سلوكنا وردات فعلنا، ونستقل بها ونبتعد عن التبعية العمياء للدول الخارجية في قراراتنا...؟ حتى نستطيع توظيف كل ما يمكن أن يفهم على أنه تصرف سلبي من قبل مقاتلينا... إلى موقف ايجابي يمكن استخدامه في الحصول على مطالبنا المحقة العادلة، من بين أيدي مجتمع أحمق ظالم.

بالتالي... سيكون من السخف محاربة تلك الألوية المسلحة وتوجيه المعركة إلى غير أهدافها، واستنزاف طاقات ومعدات وذخيرة مقاتلينا إلى غير ما كرست له... بدلاً من احتوائهم والتفاهم معهم على صيغة تحقن الدماء السورية البريئة... إلى ما بعد إسقاط النظام وتحقيق استقلالنا المنشود.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/26

*****

شوية فزلكة على الماشي...

نظرة عابرة على الأحداث الأخيرة التي جرت على المستوى العالمي والعربي، وكانت سوريا هي محور الاهتمام، نصل إلى نتيجة حتمية ومتوقعة مفادها: أن الثورة السورية رغم يتمها، لا تملك من يمثلها ويدافع عنها أمام الدول الكبرى الفاعلة، ويكون مقبولاً ومسموع الصوت لديها.

بمعنى آخر أن يكون حليفًا مخلصًا لها وحاميًا لمصالحها...

وذلك لأن غالبية شخصيات المعارضة -إن لم يكن جميعها- لا يحبون ولا يرغبون بالتعاون بشكل صادق مع الغرب، والذي يعتبرونه -بطريقة أو بأخرى- العدو التقليدي لهم والمسئول الأول والأخير عما حصل لوطنهم، وبالتالي يبدو جليًا لهم بأن ما يعلنونه على الملأ وأمام وسائل الإعلام، عن رغبتهم بالتعاون معهم للتخلص من الأسد، وبناء سوريا المستقبل بمعيتهم، لا يتجاوز المصلحة الفردية لكل منهم، كما حصل مع العراقيين بعد سقوط صدام، وهي حال الليبيين والتونسيين والمصريين فيما بعد.

الكل يطلب مساعدة الغرب وعلى رأسه أمريكا، وهم يشتمونهم ويعتبرونهم غزاة ومستعمرين لبلدانهم، هدفهم السيطرة على ثرواتها (هذا إن وجدت أو بقي شيئًا منها) وحماية أمن إسرائيل.

أضف إلى ذلك، أن لكل منهم ملف كامل لدى أجهزة مخابراتهم، عن حياة كل واحد منهم منذ نشأته إلى اليوم، وهو لا يدعوا إلى الاطمئنان والتفاؤل.

ولهذا لا بد قد تساءلوا... أين يمكن لهم أن يجدوا عميلاً أفضل مما هو موجود وقائم؟

وأختم لأقول بأن سوريا لن تخلو يومًا من الرجال المخلصين الشرفاء، القادرين على قيادة هذه المرحلة الصعبة، على أن تمنح بعض الثقة والدعم، بعيدًا عن التخوين والتهديد...!

أمنحوا لمن تجدوا خيرًا فيكم بعض الثقة والوقت والدعم...

أمنحوا لوطننا المنكوب فرصة العودة للحياة من جديد.

لا خيار لنا إلا بالتصالح مع الغرب، والتحالف معه، وممارسة حقنا الطبيعي في تحديه والانتصار عليه - إذا ما أصرينا على ذلك- من خلال التنمية الحقيقية التي يمكن أن ننجزها على جميع المستويات، بعيدًا عن الخطابة... ألمانيا واليابان خير مثال.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/28

*****

صراع مع الذات... صراع حضارات

يبدو للأسف... بأننا قد اخترنا العيش مع ماض لا ينتمي لنا ولا ننتمي إليه... هو ليس أكثر من مرحلة طارئة لعبنا فيها دورنا بكفاءة لا أكثر...

لا زلنا نتشبث بتلابيبه وكأنه كان من صنعنا... حتى بتنا لا نستطيع التمييز بين ما هو منا ولنا، وبين ما هو مكتسب وكان له الفضل في تحررننا وتقدمنا...

ونصر ونحن في أوج حاجتنا له للمطالبة باستقلالنا وتحقيق وحدتنا، ونشر العدالة والمساواة في ربوع وطننا... على استخدام الوجه الدخيل المظلم علينا، ليكبل مداركنا ومشاعرنا، ويزيد العديد من الأصفاد على قيودنا... هل هي المازوشية يا ترى؟ أم افتقادنا للبديل الذاتي الذي يشبهنا ويناسبنا هو السبب!؟

سؤال يحتاج للكثير من التأمل... خاصة وأن التجربة المريرة التي عشناها مع بني جلدتنا لم تكن موفقة، وهي إحدى أسباب هذا الصراع مع الذات... بين التعلق بماض ليس لنا، والنظر إلى مستقبل نصنعه بأيدينا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/28

*****

خوف يلد خوف والضحية واحدة...

لمجرد شعورنا بالخوف من أي جهة كانت مهما كانت صفتها وأهدافها... ويتشابه هذا الخوف مع ما عشناه خلال أربعين عامًا من همجية واستبداد النظام السوري... هو سقوط مريع لثورتنا التي آمنا بها ودافعنا عنها...

لا للقتل على الهوية... لا لمداهمة البيوت الآمنة والاعتقالات العشوائية... خاصة للشيوخ والنساء والأطفال... لا للأحكام الميدانية خارج نطاق دستور وقانون مجمع عليه من قبل الشعب... لا للتسلط والخوة والاستبداد.

يَحيَى الصُّوفي 2013/09/28

*****

شهر تشرين أول (أكتوبر) 2013

عيد ليس كأي عيد...

عيد وعيدنا... وعيديات أخدنا وأعطينا... وتهاني بالعيد السعيد تبادلنا...

زيارة للمقابر... وغرس الآس والريحان فوق تربتها، وقراءة الفاتحة على ساكنيها، وترحمنا عليهم كواجب من واجبات العيد وفعلنا...

حزن على الغائبين منا وما قصرنا... وفرح بمن بقي من أحبتنا حيًا وفرحنا...

فأي عيد -بعد أن مارسنا جميع تلك الطقوس الناعمة- هو هذا العيد!؟

والأسد هاهنا يلوح بقبضتيه الملوثتين بدماء شهدائنا أمام العالم كله -وهو يتشفى بنا ويسخر من آلامنا وأحزاننا- لازال قابعًا بإصرار بيننا!؟

عيدكم كله مسرة، ووعد بنصر حتمي قادم، بعيدًا عن العبودية، خاليًا من آل الأسد وذيوله وأتباعه، نظيفا من أدرانه، كحاج قد أنهى لتوه مناسكه... طاهرًا بريئًا كما ولدته أمه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/15

*****

افتقاد الوطن السوري للرجال... الأحرار

أما وقد أصبحنا غير قادرين على حسم المعركة على الأرض، لعدم وجود من يقودها -بكل شرف وإخلاص- بحرية واستقلال...!

أما وقد أجمع العالم على الحل السلمي (الدبلوماسي) للقضية السورية، لأنها معقدة جدًا وخارج السيطرة الوطنية...!

فما عيبنا في اختيار رجالاً وطنيون شرفاء وأحرار، لقيادة هذه المعركة الدبلوماسية بجدارة، وتحقيق النصر بها...؟! أم أننا لا نمتلك رجالا بهذه الصفات؟ وما لدينا لا يتعدون الظاهرة الصوتية التي تملأ صالات المؤتمرات!؟

فالمعارك السياسية ليست أقل أهمية من أي معركة عسكرية... والتهرب من مواجهتها وممارستها، بالادعاءات بأننا لا نفاوض ولا نساوم، هي مجرد مواقف منافقة وغير منطقية، ودليل ضعف بعدم وجود من هو كفؤ للقيام بهذه المهمة.

حاربوا... أو اصمتوا خيرًا لكم... فلقد مللنا وجوهكم الوسيمة، وهي تطل صباحًا مساءً من خلال وسائل الإعلام، وهي ذاتها مكررة منذ ثلاثة أعوام... سئمنا التنظير... وأصبح مصدر قوتكم ورفاهيتكم عليكم حرام... حرام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/15

*****

ما أشبه اليوم بالبارحة...

الانقلاب العسكري على الشرعية في مصر... يشبه إلى حد بعيد انقلاب الرئيس المصري الراحل أنور السادات، على الإجماع العربي، والذهاب بمفرده للتوقيع على اتفاقيات "كامب ديفد" وما تلاها من معاهدات سلام بين مصر وإسرائيل...

أي الخروج من المعادلة الدولية الإقليمية والعربية، كقوة ضغط فاعلة مرهوبة الجانب، بمواجهة غطرسة إسرائيلية أمام الحقوق العربية الفلسطينية، بالإضافة إلى عودة الدول الغربية لممارسة دورها الاستعماري القديم الجديد، والتدخل بشكل سافر بالشؤون الداخلية للدول العربية، وبالأخص في دول الربيع العربي.

بدأت نتائجها تظهر جليًا على القضية الفلسطينية، وموضوع القدس، ودول الجوار العربي (في سوريا ولبنان) والإقليمي (إيران ودول الخليج)، هذا عدا الوضع المصري المحلي، بكل ما يتعلق بمحاربة الفقر والبطالة وتأمين لقمة العيش الخ، بالإضافة طبعًا للحريات العامة.

أرجو أن أكون مخطئًا.

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/15

*****

مؤتمرات

لا يهم المؤتمرين ولا المؤتمرات... المهم علاقة المؤتمرين فيما بينهم، وما سيحصل بعد المؤتمرات...

لأن اجتماع المؤتمرين ليس إلا تحصيل حاصل للعلاقة فيما بينهم، عدا ما يمكن أن يتم في الغرف والاجتماعات المغلقة...

يبقى أن نعيد على أنفسنا السؤال الجوهري المهم...

هل يوجد لدينا مفاوض كفؤ، لكي يقوم بدوره كاملا، وينجز لنا التحرير والاستقلال؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/21

*****

الأسد وعداءه للتراث والتاريخ / مقالات

عدت منذ قليل من نزهة قصيرة مع العائلة في مدينة جنيف القديمة... كنت طوال الوقت مشغولاً بتأمل الأبنية القديمة... أقدمها لا يتجاوز عمره الأربع مائة عام.

بالنسبة لسكان المدينة، تعتبر هذه الأبنية ذات قيمة تاريخية وأثرية لا تعوض... يصرفون الملايين كل عام لترميمها والحفاظ عليها، كشاهد على حقبة ذهبية من تاريخ المدينة، عندما كانت مقصدًا وملجئًا للمفكرين والأدباء والشعراء والفنانين... بالإضافة إلى طبقة التجار والصناعيين الذين كانوا وراء بناءها وازدهارها.

لا أعرف لماذا تذكرت أولئك المهندسين الذين قاموا على تصميم ابنيتها وشوارعها وحدائقها... وأشرفوا على بنائها... وأولئك المعماريون الذين قاموا ببنائها، والحرفيون الذين انهوا بشيء من العشق قناطرها وأبوابها ونوافذها وزخرفتها (ديكوراتها) الداخلية والخارجية... حيث نشعر بكل وضوح، بحبهم للحياة وإصرارهم -من خلالها- على الخلود.

تذكرت أيضًا كبار مهندسينا ومعمارينا وحرفينا، الذين قاموا هم أيضًا وبعشق غير منظور، على تصميم وبناء الحصون والقلاع والقصور والأبنية الحكومية والأسواق التجارية ودور العبادة والسكن والحدائق الأثرية... شيء يشبه الإعجاز في فن العمارة والزخرفة والرسم والصناعة... تم تدميره وحرقه وإتلافه... وسرقة ما خف وزنه وغلى ثمنه منه...

ناهيك عن ملايين الهكتارات المكسوة بغابات السرو والصفصاف والصنوبر والزعتر... وكروم العنب والجوز واللوز والفستق والزيتون والتين... وحقول القمح والذرة والقطن... وعرائش الفل والياسمين... ومشاتل الحبق والورد الجوري والزنابق على أنواعها والزيزفون...

لائحة طويلة لا تنتهي من أجمل وأندر أنواع الأشجار، والنباتات والورود والزهور، تم إتلافها وحرقها بما تحتويه من طيور وحيوانات وزواحف وحشرات... بعضها قد يكون قد انقرض وللأبد من منطقتنا أن لم يكن على سطح البسيطة.

تذكرتهم... وتذكرت حالهم وموقفهم إذا ما أتيح لهم أن يعودوا اليوم إلى سوريا... أن يشاهدوا نتيجة الأثر الرائع الذي أملوا أن يتركوه خلفهم للأجيال اللاحقة... والذي صمد لآلاف السنين ضد غزوات أعتى وأشرس الغزاة...

ولم يصمد أمام طاغية فاشل شاذ ومعتوه سوى لأشهر قليلة... حضارة وثقافة شعب بما فيه من تاريخ عريق، قام على العدالة والمساواة والإنسانية والعيش المشترك... قام بتدميره وحرقه وإتلافه، وزرع الفتنة والشقاق بين سكانه.

هذه العودة السريعة للخلف... ممتطيًا صهوة التاريخ... مفتشًا... مدققًا بين ثناياه عن عذر واحد، يتيح لمخلوق بشري سوي أن يعتدي على الجمال... على التاريخ... على الحضارة... فلم أجد!؟

لم أجد هذا العذر إلا عند الطغاة... البرابرة الهمج والمجانين... الذين استطاعوا وبما يملكونه من حقد وسفالة ونذالة ضد الإنسانية... ضد الحياة... ضد الجمال... أن يقوموا بما قاموا به!؟

يبقى أن يدرك -كما أدرك من سبقه من الطغاة ولو متأخرًا- بأنه قد يستطيع أن يدمر الحجر... أن يحرق الطيور والشجر... أن يتلف الزهور الرقيقة... أن يدوس على التاريخ والتراث بنعله القذر... ولكن لن يستطيع أن يقضي على روح الإبداع عند البشر... أن يقضي على الأمل... أن يغير القدر.

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/21

*****

ما تفرحوا كتير...

ما تفرحوا كتير بالعمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الحر والكتائب التابعة له، وتحقيق بعض الانتصارات هنا وهناك... الخ

فهي تدخل ضمن وسائل الضغط لحمل النظام والمعارضة -كل بأسبابه- لحضور جنيف 2...

بكل بساطة... لا تظهر الأسلحة والمعدات الفتاكة، إلا بإجازة وإيعاز وحسب الطلب من القوى الخارجية، وفي الوقت والمكان المناسبين...

بالنسبة للنظام... تكثيف العمليات في بعض الأماكن الحساسة ضده، إشارة إلى أن الغرب قادر على هز كيانه إذا لم يعلن عن التضحية بالأسد لنجاح المؤتمر.

بالنسبة للمعارضة... لرفع الحرج عنها أمام الرأي العام في الداخل، بأنها قادرة على انجاز أعمال عسكرية مهمة تعزز موقفها في المؤتمر، كونها تفاوض من موقف قوة وليس من موقف ضعف.

والبقية تأتي... وهي معروفة للجميع.

يَحيَى الصُّوفي 2013/10/26

*****

شهر تشرين ثاني (نوفمبر) 2013

حزن

أكثر ما يحزنني في مسيرة الثورة السورية... إنها قضت على الشرفاء الطيبين من أبناءها... وتركت الأشرار... طبعًا بشكل نسبي... ولكن هو حزن يقطع القلب، ويضعضع الروح، ويهز الكيان.

أين كنا قبل عامين ونصف، مما نحن عليه اليوم؟

أين الشباب والشابات بعمر الزهور الذين خرجوا بصدورهم العارية، ليواجهوا أعتي نظام همجي عرفه التاريخ، وهم ينادون بالحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية.... بعد أن غيبت بعضهم الشهادة، والبعض الآخر السجون، وبعضهم انتهى في المخيمات أو في بلاد المهجر... والقليلة الباقية الصامدة على تراب الوطن... تراوغ بين ألغام بربرية النظام، وفاشية أخوة لهم في وطن لا ينام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/02

*****

فخاخ الحرية...

أغرب ما في ثورات العرب، ومكاسبهم منها في الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية... إنها تقفز على المراحل (ترسيخ العمل الديمقراطي، عبر مؤسسات دستورية منتخبة بشكل شفاف ونزيه من قبل الشعب) لتطالب وتمارس نتائجها بشكل مباشر!

فهم يطالبون بالزواج المدني، والحرية الجنسية، وتعاطي الخمور في المقاهي والأماكن العامة، وتسهيل وحماية الدعارة للحفاظ على السياحة، والترويج لبرامج القزح والشتم والسخرية من الرموز الوطنية، تحت شعار تقليد الغرب، ولا أحد خارج النقد، بهدف إثارة إعجابه بمقدرة العرب الاستثنائية، وسرعتهم الفائقة في هضم واستيعاب الحضارة!؟

متجاهلين تمامًا، بأن نجاح الدول المتحضرة في تأسيس مجتمعات مدنية، تحترم فيها الحقوق الأساسية للإنسان، وعلى رأسها المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، ما كانت لتنجح لو أنها تجاوزت الأسس التي قامت عليها.

وبأن بناء تلك الأسس السليمة لتلك الديمقراطيات، على أرضية صلبة تتكئ على فرد واع ومتعلم، يفهم ويقدر ويحترم العلاقة التي تربطه بالمجتمع الذي يحيط به، قد احتاج لأكثر من قرن من الزمان...

هل يدرك المستعجلون في ممارسة الديمقراطية، بأن للحرية شروط... ليس أقلها التربية المدنية لعدة أجيال، لقطف ثمار تأسيس الدولة المدنية المنشودة... وبأن القفز على المراحل سيوقع بنا في فخاخ حرية صورية زائفة لا تسمن ولا تغني من جوع؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/02

*****

بديهيات...

طالما أن النظام السوري بات مكشوفًا أمام الجميع... بأن حزب الشيطان وجماعة العراق وإيران تحارب إلى جانبه... وبأن بعض التنظيمات التابعة له تعمل تحت راية الجهاد والإسلام... بالإضافة لروسيا والصين، وبعض دول العالم المحسوبة على الثورة بما فيهم العربان...

وبأن هذا النظام يتمتع بدعم معنوي غير مسبوق، حيث وضع تحت تصرفه شبكة إعلامية إيرانية صهيونية ماسونية ضخمة، لا يمكن تشبيهها إلا بتلك التي روجت لحقوق اليهود التاريخية في فلسطين، وإقامة الدولة العبرية على ترابها، حيث سلبت عقول الغرب، وسيطرت على قراراته منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم.

فقد أصبح لزامًا على ممثلي الثورة السورية وقياداتها العسكرية والسياسية، إعادة النظر بالأساليب المتبعة من قبلهم، ووضع خطط بديلة تتناسب وحجم الخصم (العدو) الذي يواجهونه...!

ولذلك هم أمام خيارين:
الأول: أنهم قادرون على مواجهة هذا العدو عسكريًا والانتصار عليه... فليسيروا على بركة الله.

الثاني: أنهم غير قادرين عليه عسكريًا، وعليه يتوجب عليهم أن يعلنوا ذلك صراحة والتوجه لحلول بديلة كالمفاوضات الخ...

غير ذلك سيكون من العبث زيادة عدد اللاجئين والضحايا البريئة التي تسقط كل يوم من أجل أهداف (شخصية، إقليمية، عربية، الخ) غير تلك التي قامت لأجلها الثورة...!

الدماء الذكية التي تسفك في كل يوم دون وجه حق ستحاسبكم... ستحاسب كل من تاجر بها... ومهما طال الزمن ولن يكون ذلك على الله بعسير.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/05

*****

دَع عَنكَ لَومي فَإِنَّ اللَومَ إِغراءُ... وَداوِني بِالَّتي كانَت هِيَ الداءُ

لجأت شركات الأمن الحكومية والخاصة في أوروبا وأمريكا، خلال الأعوام القليلة الماضية إلى استخدام خبراء وقراصنة المعلوماتية، الذين استطاعوا اختراق شبكات عملائهم، من أصحاب البنوك والمؤسسات الاقتصادية والعلمية والأمنية الخ، بدلاً من ملاحقتهم لمقاضاتهم وسجنهم، على مبدأ إن كنت ترغب في حماية نفسك من السرقة فعليك بلص خبير.

وعلى نفس المنوال تقوم شركات الأمن الخاصة في أوروبا، باختيار موظفيهم من أصول عربية وافريقية لحماية منشئاتهم من السرقة، على أساس أنهم خير من يعرف وسائل اللصوص (غالبيتهم من تلك الأصول) وطريقة عملهم، ومقدرة على مراقبتهم ومنعهم وإلقاء القبض عليهم!

اليوم يبدو بأن مصلحة الشعب السوري تقتضي الاستعانة بلصوص ومجرمي النظام (هم أكثر دراية وخبرة بطريقة عمله والوسائل اللازمة لتفكيكه) لكي يوقفوا حمام الدم الذي لا يمكن إيقافه دون مساعدتهم... كمخرج انتقالي لتهدئة مخاوف ومحاذير النظام، من أي عواقب قد تلحق به إذا ما قام بتسليم سلطاته دون مقابل.

هل عدنا إلى المربع الأول قبل ما يقارب الثلاثة أعوام من انطلاق الثورة السورية، عندما تم اقتراح وجوه وأسماء من داخل النظام وطائفته لقيادة هذه المرحلة؟ يبدو كذلك.

على هامش اقتراح شخصيات سورية تابعة للنظام لتمثيل الثورة السورية في مؤتمر جنيف!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/05

*****

قبل فوات الأوان...

لماذا الموافقة على الحل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري؟

لأن العالم قد حسم أمره بخصوص سوريا... وعادت ثورتنا النبيلة إلى يتمها، وهي تفتقد لرجال مستقلين شرفاء أقوياء لا يخضعون لإملاءات أو ابتزازات أي كان...!

بمعنى أن نستغل القليل من الاهتمام والتعاطف الذي حصلنا عليه من قبل العالم المتحضر قبل أن يمل منا... ويصبح ترداد عبارات مجازر، ضحايا، مهجرين، منكوبين، غارقين في البحر، لاجئين، جائعين ومرضى وبردانين الخ فاقدة لأي معنى...!

وتصبح الثورة السورية مصدر حرج وإزعاج لذلك العالم الغربي الحر المتحضر على شاكلة القضية الفلسطينية... ويصبح همهم الوحيد إسكاتها ببعض التبرعات والبطانيات، وامتصاص الغضب والنقمة بقبول بعض اللاجئين من العقول (مهندسين اقتصاديين وتجار وأطباء الخ) والنساء والأطفال، وقليل من الشباب لخدمتهم في المطاعم وأعمال البناء والصيانة لمنشئاتهم ولم الزبالة.

في النهاية ماذا ستخسر المعارضة السورية، إذا لم توافق على ما ستفرضه الدول الصديقة أو العدوة عليهم؟ خاصة إذا كانت نتائج تلك المفاوضات تتعارض وأهداف الثورة ومصالح الشعب السوري الواضحة!؟

وإذا ما كان هناك من إكراه على القبول والتوقيع... فليتحلوا ببعض الشجاعة والإخلاص لثورتهم ووطنهم، ويعلنوا عدم موافقتهم واستقالتهم أمام العالم اجمع.

أم إننا ورثنا إخباء فشلنا وضعفنا خلف الرفض... ثم الرفض... ثم الرفض، وهدفنا حماية بعض الانجازات الشخصية والمكاسب الخاصة الوضيعة، على حساب استقلال وحرية وطن منكوب!؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/06

*****

آل البيت وتوابعهم...!

أول عمل بعد الاستقلال... على الحكومة السورية المنتخبة، أن تقوم بنقل قبور من نسبوا إلى آل البيت زورا وبهتانًا، من المساجد والمزارات الموجودة بها إلى مقابر عادية دون وضع شاهد أو دليل عليها... وكما تتطلب ذلك السنة المحمدية الشريفة.

دون ذلك سيبقى للدول الاستعمارية -قبل طوائف الردة- أول بأول حجة لإثارة الفتنة والادعاءات الباطلة حول حق حماية ورعاية أضرحتهم وأوليائهم ومزاراتهم... وذلك إلى مالا نهاية... إلى يوم القيامة.

هذا إذا كنا حقًا نريد أن نبني وطنًا قويًا خال من الفتنة وحججها.

ملاحظة: هناك مئات المقامات والمزارات والمساجد تحت اسم زينب وأمها وأباها وأخواتها وأعمامها وأولادهم وأولاد أولادهم الخ

وكل واحدة منها تدعي حقيقة وجودهم فيها... وتحت هذا العذر يقوم الكفرة المرتدين بذبح أطفالنا واستباحة حرماتنا وأعراضنا وأرضنا الطاهرة.

هوامش: في مرحلة قضاء أولادي فترة تعليمهم الإعدادي في حمص، كانت معظم الرحلات التي تقام وتنظم من قبل المدرسة، هي إلى القرى النصيرية... حيث كان المشرف على الرحلة، يقوم بشرح أهمية مزارات شيوخ تلك الطائفة قدس الله أسرارهم...

ولولا رحمة الله وعطفه كان مصير ابني -حماه الله- راح دبلكي لأنه علق هازئا بعد أن طلب منهم مرشد المزار أن ينحنوا احتراما للرب الساكن فيه: (هلأ الرب تبعكن قاعد بهالقبر الوضيع؟)

ما ذكرته هنا هو من أهم المعضلات والمشاكل التي تواجه الثورة السورية، وإحدى أخطر الحجج التي كانت وراء تدخل إيران والعراق وحزب الشيطان في سوريا، وجميع المذابح التي ترتكب بحق أهالينا وأطفالنا ونسائنا اليوم.

إذا كان ولا بد من الاحتفاظ برفات كبار الصحابة والقادة والشخصيات المهمة التي تركت أثرًا في تاريخ سوريا... من العرب وغير العرب... المسلمين وغير المسلمين...

علينا ببناء مدفن كبيرة يشبه المتحف، يتم نقل جثامين هذه الشخصيات إليها، مع بعض الحوائج التي تعود إليهم، تعلو مدافنهم لوحة تحوي نبذة عن تاريخهم الخ

وهكذا يستطيع كل مهتم وزائر وسائح زيارتها بعيدًا عن أي صفة دينية أو طائفية... ذلك لدفع الحجج عن مردود تلك المزارات من السياحة.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/07

*****

تعصب...

أنا أكره التعصب... لأي دين، عقيدة، مذهب، طائفة، فكر أو فلسفة... نظريات، ابتكارات (إبداعات) أو فنون... وكل الشخصيات التي كانوا بطريقة أو بأخرى سببًا في وجودهم (الدين، الفكر، الفلسفة والفنون الخ)

ذلك لأن جميع تلك النشاطات الذهنية التي ابتدعها وابتكرها الإنسان، سواء تلك التي نقلها عن طريق الوحي (الرسالات السماوية) أو تلك التي ابتكرها وأوجدها وفسرها بنفسه... ليست حتمية أو مطلقة... وتخضع للنقاش والمراجعة والتعديل...

وما كان ممنوعًا منذ قرون يصبح مباحًا يومًا ما... وإن تأخر الاجتهاد بضع سنين في أمر ما... سيخضع بلا شك للبيان والتوضيح والشرح والتعديل يومًا ما....

وما بين المنع والتصريح يقضي ألوف، إن لم يكن ملايين الناس الأبرياء، ضحية هذا التعصب دون وجه حق.

وهكذا ننتهي إلى نظرية جديدة مهمة مفادها، بأن التعصب لفكر أو مذهب أو عقيدة أو عرق ودين... الخ هو أفيون الشعوب وليست الديانات كما جاء على لسان ماركس.

وعليه يعود إلينا أن نختار بين الحق ونقيضه... بين العدالة ونقيضها... بين السلام ونقيضه... بين الإنسان ونقيضه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/07

*****

بين علمانية أتاتورك وانفتاح أردوغان

لولا علمانية "أتاتورك" لما وصل "أردوغان" إلى الحكم... وعلى نفس المنوال ستصل عاجلاً أم آجلاً... حكومات تهتم بالجانب الروحي والديني للمواطن في أوروبا... ذلك لأن أسباب فصل الدين عن الدولة، وإهمال التعليم الديني في المدارس، قد زالت بزوال التعصب الديني، الذي كان أحد أهم أسباب الحروب الأهلية في أوروبا...!

ولهذا فعلى بلدان الربيع العربي، التي تعيش هذه الأيام مخاض اختيار نظام للحكم يناسبها -بعد فشل الحكومات العلمانية التي كانت تقودها الأنظمة الاستبدادية الفاشية قبل الثورة- أن تبتعد عن العلمانية بمقدار قربها من الدين.

بكل بساطة أن تختار نظامًا للحكم، ديمقراطي يؤمن بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، لا يسقط من اعتباره الاهتمام بالجانب الديني والروحي للمواطن، عبر وثيقة دستورية واضحة المعالم والأهداف... حيث سيكون من الإجحاف العودة للخلف أكثر من قرن من الزمان، لتطبيق العلمانية التي استنفذت مجمل طاقتها في تطبيق الحرية والعدالة الاجتماعية، عبر معايير (عنصرية في بعض أوجهها) تفتقد للحد الأدنى من القيم والمشاعر الإنسانية.

كما هي حال العودة للخلف أكثر من ألف وأربعمائة عام، لتطبيق نظام إسلامي (الخلافة) استنفذ شروط بقاءه وديمومته، لاختلاف شروط وجوده.

بالاستفادة بشكل ذكي ومسئول من خبرات التجارب البشرية في هذا المضمار، وترك الخيار أولاً وأخيرًا للشعب... الذي من أجله تعمل جميع الأنظمة في العالم -باسمه- على تأمين أمنه ورفاهيته واستقراره.

إلا إذا كان الزمن بالنسبة لنا ليس مهمًا... وكرامة الإنسان ليست ذات قيمة... ونرغب في الدوران في حلقة مفرغة إلى ما لا نهاية... وحسبنا أننا نسير إلى الأمام، ونحن لا زلنا نراوح في أماكننا... كالحيوانات التي تدير حجر الرحى... وفهمكم يكفي.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/07

*****

ضرب الحبيب زبيب

يعني المقداد ما أحسن من بوش! على الأقل الأول ما وصلت معو لحد ضرب الصرامي... وهو علامة من علامات الحرية والديمقراطية...

وهيك ما بكون خد المقداد أقل شهرة من كف الجربا... التنين صار قيمتهما وشهرتهما تساوي الملايين من الأصدقاء والمعادين...

وفي النهاية أليس ضرب الحبيب زبيب كما يقول المثل؟

أحلى شي أنو قصة هالكف تطلع إشاعة... يعني أنا ما سمعتها غير على "الفيس بوك" وتأخرت بالتعليق عليها لخشيتي أن تكون كذلك وكما هي العادة... وإلا لملأت صور الحادثة الصفحات... من كل الجهات والمقاسات... وإلا شو رأيكن؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/11

*****

صراحة...

يبدو بأن الديمقراطيات العربية القادمة من رحم ثورات الربيع العربي، لا تستطيع استيعاب "الكرسي" وليست قادرة على الاحتفاظ بتوازنها وهي تجلس عليه (كالمصابة بالبواسير) وقد يصل إزعاجها حتى الدماغ فيفقدها توازنها وحكمتها، وتتحول بقدرة قادر إلى مشاريع استبداد لا تقبل النقاش!

لي اقتراح بسيط للاهثين خلف هذا "الكرسي"... قد لا يليق بمقامات الكثيرين منهم، وهو استبدال "الكرسي" بطراحة يتربع عليها براحته... في أقل الأحوال سيضطر للنظر إلى الآخرين من تحت لفوق بدلاً من عكس ذلك...

لأن الجلوس على "الكرسي" له أصول لدى الديمقراطيين، الإخلال بها يؤدي إلى رؤية الآخرين أصغر منهم... ومن هنا تبدأ الكارثة الحقيقية... ويبدأ ولادة الطغاة الجدد... والحق في النهاية على الكرسي اللعين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/11

*****

عتب

متى ننتهي من التهويل والتأليه، لشخصيات قضوا وهم يقومون بواجبهم في سبيل الله والوطن؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/18

*****

دعاية رخيصة

كل ما أعرفه وأفهمه بأن جميع كتائب الجيش الحر والألوية التابعة له، تملك من الأسلحة والعتاد والرجال للقضاء على النظام وأتباع النظام بأقل وقت ممكن وبأقل الخسائر الممكنة...

وأن جميع تلك الألوية والكتائب، تخفي عتادها وأسلحتها المتطورة (مضادات دروع وطيران) دون أن نعرف السبب...!

وبأن حمص (عاصمة الثورة) تموت ببطء وسكانها يقتاتون على أوراق الشجر ولحوم القطط والكلاب... وبأنها لم تنصر من أي من تلك الكتائب والألوية... ونحن لا نسمع عنها وعن أبطالها إلا بالمناسبات...

وغدًا يستشهد قائد ميداني بحمص أو غيرها، ونبدأ بالصراخ والعويل والتعظيم به وبإنجازاته الخ.... بعدها نكتشف تصفيته من قبل مقربيه وبأنه لم يكن سوى عميل للنظام... وهكذا دواليك.

لا يهمني الدعاية... أروني الفعل لكي أصمت...

نحن شعب غير متوازن عاطفيًا... نحب أن نلفت الأنظار من خلال مواقف قد لا تكون ضمن قناعتنا... فنناصر المرأة خوفًا من اتهامنا بمعاداتها... وننتصر للفقراء خوفًا من اتهامنا بالتكبر، ونقف إلى جانب الضحية خوفًا من اتهامنا بالوقوف إلى جانب الجزار... الخ

وما شاطرين إلا بالعنتريات ضد عمن يعبر عن رأيه... نتسابق للإساءة له وكم فمه لكي نظهر بمظهر الداعمين للثورة... يعني هوشة عرب... وفي قضايا العرب الكبرى وعلى رأسها القضية الفلسطينية خير مثال... وفي وصف مظفر النواب والقباني لموقف العرب منها خير مثال أيضًا...!

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/18

*****

معسكرات لجوء

يعني بدي أفهم شغلة صغيرة بخصوص المناطق التي بقيت خارج الصراع في مدينة حمص، كالمحطة والإنشاءات والحمرا والغوطة والوعر، لماذا لا يتم اعتبارها منكوبة (وهي حقًا منكوبة بجميع المقاييس؟) أو معسكرات لجوء، وهي ما عليه الحال حقًا، حيث يتجمع فيها أكثر من نصف مليون لأجيء قدموا من المناطق المدمرة المحتلة، ويتم معاملتها على الأساس من حيث الحماية والإغاثة؟!

لماذا لا يتم الاتفاق مع قوات النظام، على تحييدها وإخراجها من دائرة الصراع، بحيث يتم إدارتها من قبل منظمات دولية وتحت إشرافها حتى مع ممثلين من قوات الطرفين؟

يعني هل يروق لأي قوة ثورية، سواءً تلك التي تعمل مع الجيش الحر، أو لصالح جماعات معينة أو بشكل مستقل، أن يسقط في كل يوم عددًا من الشهداء والجرحى، نتيجة القصف العشوائي بالهاونات أو عن طريق القنص، لمجرد قيام البعض باستفزاز قوات النظام، أو إطلاق التهديدات والإنذارات العقيمة!؟

يا إخوتي... ليست هكذا تدار الثورات، أو حرب الشوارع والعصابات... هناك دائمًا اتفاقات سرية وحوارات تعقد مع شياطين الأمن والمخابرات، بعيدًا عن العنتريات والأضواء والميكرفونات... صباحكم سلم ومحبة، وإنقاذ أرواح بريئة... خالية من لوائح جديدة للشهداء والجرحى والمهجرين... خالية من الشعارات.

كلنا يتذكر أشرطة الفيديو والتصريحات البهلوانية لبعض الكتائب، وهي تهدد بضرب المناطق الموالية للنظام، وتعطي الإنذارات وتحدد المهل لضربها... والنتيجة أن المناطق الآمنة هي التي تدفع الثمن، والقبضايات راحوا تخبوا وما سمعنا أبدًا عن تنفيذهم للتهديدات.

شي بوجع القلب، يا أما هم قادرون فليفعلوا دون إنذارات وتهديدات، يا أما لا... فليصمتوا ويفروا أرواح الضحايا الأبرياء.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/22

*****

راع ورعاع...

لازال البعض يتقن فن قيادة قطيع من الرعاع على "الفيس بوك"... ولازال البعض يهوى أن يكون فردًا في هذا القطيع...

احمد الله أننا لا زلنا في عالم افتراضي سيقوضه الواقع يوما ما...

أرجو آلا يكون متأخرًا على الاثنين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/22

*****

إسلام معتدل... إسلام متطرف

في محاولة خبيثة ومدروسة، يدعم الغرب (بل يدفع) إلى وصول الإسلاميون المعتدلون في بلدان الربيع العربي إلى السلطة (تونس ومصر مثالاً) حتى يتم القضاء على حلمهم بإنشاء جمهورية ديمقراطية إسلامية على شاكلة الجمهورية التركية...

وهو ما تم لهم بحيث تم القضاء على هذا الحلم، بعد أن جيشوا إعلامهم لشيطنتهم، ونسب كل أنواع الفشل الاقتصادي والتخلف الاجتماعي -المتوارث منذ أكثر من نصف قرن من الأنظمة السابقة- إليهم.

وهكذا هم فتحوا الباب أمام الإسلاميين المتشددين، لمواجهتهم تحت اسم الإسلام، حتى يكونوا الدليل الملموس لهم أمام العالم في حربهم ضد الإسلام والمسلمين والجماعات الإسلامية، وحرمانهم للأبد من أي مشاركة سياسية في المستقبل.

كان الأجدى بالأحزاب الإسلامية، التمهل في تقديم أنفسهم لأي انتخابات، مهما كانت درجة شعبيتهم وحجم الضمانات المقدمة فيها... من نزاهة وشفافية وصدق، إلى ما بعد استقرار الأوضاع، وكتابة دستور جديد يحفظ لهم المشاركة على قدم المساواة مع الأحزاب الأخرى، للدخول فيما بعد المعركة السياسية بخطى واثقة، ومشروع مدني معاصر يهدف إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية.

هل يمكن أن تكون تلك الانتكاسات التي أصابتهم في المثالين التونسي والمصري، دروسًا كافية لمن يمثلهم في سوريا، تدفعهم للتفكير مليًا قبل الاندفاع نحو السلطة بأي ثمن؟

سؤال في عهدة من يحرص على بقاء الإسلام بعيدًا عن سماسرة الدين.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/23

*****

الإسلام والدولة العصرية

إصدار قوانين تجرم من يحرف ويعتدي على الدين الإسلامي، بعقوبة الحبس أو الغرامة المالية!

لا طوائف في دين محمد... أهل السنة والجماعة ليسوا طائفة بل أمة...

لكل له حرية الاعتقاد والإيمان... على آلا ينسب إيمانه أو عقيدته إلى الإسلام إذا ما اختلف مع مبادئه الأساسية التي تميزه عن بقية الديانات السماوية.

يمكن لأصحاب الديانات الأخرى ممارسة شعائر دينهم بحرية مطلقة... على آلا يعتدي على ثوابت الدين الإسلامي الحنيف، أو العمل على الإساءة له تحت أي مسمى.

الإيمان بدين أو عقيدة شيء والترويج لهما شيء آخر...

أن تعيش حياتك الخاصة بمنتهى الحرية بما فيها ممارسة الموبقات شيء... والترويج له شيء أخر...

كل الأمور التي تسبب ضررًا بالمجتمع وتسيء إليه وتتعارض مع القيم والأخلاق، يتم حسمها بموجب قوانين عقابية تجرم فاعلها، كما هو حاصل في أي مجتمع متحضر.

أنا ضد إقامة الحدود... لأن تطبيقها جاء في زمن احتاج لها، لضبطها ضمن معايير خاصة جدًا...

ولو أن النبي محمد (ص) الذي حرص على نشر الدين الإسلامي بأخلاقه وتسامحه وعدله كان بيننا... لعدل ما فيه من حدود لا تناسب والعصر الذي نعيش فيه.

أنا ضد أحكام الإعدام تحت راية دولة مدنية حضارية... حيث يتاح للتعليم الحصة الكبرى من الاهتمام لبناء جيل واع يعرف حقوقه وواجباته... يكون فيها العقاب خاضع لتشريعات وقوانين يوافق عليه الشعب بغالبية ضمن نظام ديمقراطي عادل.

هوامش: ترددت في عنونة موضوعي بالإسلام والدولة المدنية، الديمقراطية، الحرية والمساواة الخ... لأن هذه الصفات جميعها هي جزء من مفهوم ومبادئ الدين الإسلامي...

ولهذا اخترت عنوان الإسلام والدولة المعاصرة، للتنويه إلى أن عصرنة الدين لا تتناقض مع روحه.

يَحيَى الصُّوفي 2013/11/23

*****

شهر كانون أول (ديسمبر) 2013

فنون

السياسة فن كأي فن من الفنون... تحتاج لموهبة لممارستها بكفاءة...

يمكن صقل هذه الموهبة بالدورات والندوات والتدريب الخ... ولكن لا يمكن أن تصنع من رجل غير موهوب بهذا الفن، سياسيًا محنكًا من خلال تلك الدورات.

إلى اليوم... شاهدنا خطباء منابر، منظرين للثورة، إعلاميين وصحفيين وناشطين متحمسين للدفاع عن الثورة ومستقبلها... ولم نر ونسمع سياسيًا موهوبًا مارس موهبته ونجح في لفت الأنظار إليه، أو حقق أي انتصار في الملفات الساخنة القابعة في صالات الانتظار!؟

لازالت الثورة السورية يتيمة القيادة السياسية... تبحث عن ساستها الموهوبين المحنكين المخلصين، لتمثيلها والدفاع عنها وتحقيق المكاسب التي تستحقها.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/03

*****

بطل على الطريقة الأمريكية

لي أكثر من أسبوع أتابع الأخبار والمواقف الدولية والإقليمية والعربية، حول ما وصلت إليه حال الثورة السورية والشعب السوري المنكوب...

أقرا كل ما جادت به أقلام الغيورين عليهما... التحليلات وردود الأفعال على تصريح من هنا وتعليق من هناك... كان آخرها تصريحات الأسد حول إعجابه بالأستاذ ميشيل كيلو... واعتبار المعارضة الخارجية مليئة بالموالين له وبالجنود المخلصين الذين يدافعون عنه وعن وجوده!

لا يخفى على أي كان بأن مثل هذه التصريحات لها هدفان الأول: هو شق صفوف المعارضة وزرع الفتنة بين شخوصها، وبالخصوص حرق كرت الأستاذ ميشيل من أي دور له في المستقبل.

والثاني: مغازلة دول الغرب من خلال الترويج لفكره العلماني، وتسامحه مع الأقليات، ورغبته في ترشيح بديل مقبول من الجميع لقيادة الفترة الانتقالية.

الغرب وبمعزل عن التصريحات الدبلوماسية، بما فيه الرأي الشعبي العام، يصفق ويتعاطف مع (الأسد) المجرم البطل... ليس لأنه يمارس القتل بفن وحرفية لم يشهد التاريخ له مثيلاً... بل لأن القاتل الوسيم أستطاع أن يقنعهم ببراءته، وهو يمارس دوره ونشاطه وظهوره الإعلامي بشكل مستمر، وببرودة أعصاب مذهلة وكأن لا حرب تحصل حوله...!

وذلك لسبب بسيط يعود لتعايش المجرم مع وعيهم، من خلال مئات القصص والمغامرات لأبطال لصوص وقتلة وسيمين استطاعوا بمهاراتهم أن ينجوا بفعلتهم ويخفوا أثار جرائمهم، لينتهوا في أحضان فتيات جميلات، يتبادلون القبلات معهن على شاطئ هادئ بعيدًا عن العيون!

بكل بساطة لقد اعتادوا على التصفيق للقتلة الأبطال... مهما كانت حجم المأساة التي يتركونها خلفهم.

فلا عجب من ردة أفعالهم الباردة اتجاه ثورتنا... ولا للمواقف الرسمية والشعبية اتجاه الشعب السوري المحاصر والمهجر، الذي يفتقد لأبسط الحقوق الإنسانية.

لقد تابعت ردود أفعال الفرنسيين على صفحة الصليب الأحمر الرسمية... لقد كانت مخزية ولئيمة وعنصرية بشكل مخيف... فهم يطالبون بعدم مد العون للشعب السوري عبر الصليب الأحمر، وترك الهلال الأحمر يتكفل بذلك...!

أي أنهم غير معنيين بالإنسان كإنسان ولكن بجنسية ودين الضحية... لقد أصبت بالذهول والإحباط عند قراءة تلك التعليقات العنصرية البغيضة وكأننا نعيش في القرون الوسطى.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/04

*****

غضب

أنا في حالة انتظار مليئة بالغضب والإحباط... حتى الثأر من قتلة السكان الآمنين من أهل النبك.

دماء أهل النبك من نساء وأطفال وشيوخ وشباب -كما كانت حال المدن والقرى والأحياء السورية المغدورة المنكوبة- في رقاب المقاتلين تحت أي اسم ومسمى كانوا...

أنتم وصمة عار على جبين الإنسانية، وفي ضمير كل سوري إذا لم تستنصروا وتغيثوا أهل النبك... إذا لم تنتقموا لهم بقصاص عادل دون رحمة من الأوباش القتلة...

دماء الضحايا الأبرياء التي تركت دون عون أو حماية لن يسامحكم... التاريخ لن يغفر لكم... سوريا والشعب السوري لن ينسوا تقاعسكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/07

*****

سوريا... محرقة الأوباش...

ما بدي ازعجكم... بس هالحديث لا بد منه... وهو يتعلق بزحمة المتهافتين للحضور إلى سوريا من أجل قتل السوريين والاستمتاع بالانتقام منهم، في سبيل قصص خرافية تعشش في عقولهم المريضة، لا علاقة للشعب السوري بها لا من قريب ولا من بعيد!

دون أن يدركوا بأن الغرب ومعهم عديد من الدول الإقليمية والعربية وفي مقدمتهم إسرائيل، يعملون بشكل حثيث للملمتهم مع حثالات العالم لتصفيتهم على الأرض السورية.

وبأن من يقوم على تجميع وتمويل وإرسال هؤلاء الأوباش من أصقاع الأرض، هي المخابرات الغربية تحت مسميات شتى ووسائط متعددة (إيراني، لبناني، عراقي، خليجي)، وهي من تقوم بعد ذلك بتصفيتهم الواحد تلو الآخر... وهو ما يؤخر أي حل قريب وعادل لقضية الشعب السوري.

هل يدركوا هؤلاء المجرمين الهمج بأن دماء الشعب السوري ليست رخيصة، وبأن سوريا أرض الأبجدية والرسالات والمحبة، لن تكون أكثر من محرقة لهم ولمن على شاكلتهم... وبأنها ستستعيد حريتها وألقها قريبًا جدًا بعد أن تتخلص منهم والى الأبد؟

وبأنها هي من ستفرض رأيها في النهاية، وترسم مستقبلها ومستقبل أبنائها بما يليق بهما، شاء من شاء وأبى من أبى، وتعود حرة شامخة أبية لأهلها كما كانت دائمًا.

أيامكم خالية من حثالات هذا الزمان وأوباشه...

ايامكم مسك كله عطر ممزوج بالأمل والحرية إن شاء الله.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/08

*****

لا منية لأحد على الثورة السورية

-لا منية لأميركا عما تنفقه كدعم على الثورة السورية بملايينها القليلة، فهي قد استردت خلال أعوام الثورة الثلاثة الماضية عشرات المليارات، بدل عقود تسليح جديدة مع دول الخليج العربي لشراء بعضًا من مواقفها الهزيلة، ومؤتمراتها الصحفية الوقحة المثيرة للسخرية والاشمئزاز.

-لا منية لفرنسا في كل ما تحاول أن تظهره من دعم مالي وإعلامي للثورة السورية، فحجم الأموال التي سرقتها من سوريا أثناء احتلالها لها وفرض قوانينها عليها، بحجة وضع سوريا -بموجب قرار أممي- تحت إشرافها حتى الاستقلال...

وما سببته من كوارث لنا بتقسيم الوطن السوري، وتشجيع الطائفية وترسيخ التقسيم العرقي والديني فيه، لا يمكن أن تعوضه لا بأموال مساعداتها ولا مواقفها المائعة، ولا مشاريعها المشبوهة لمستقبل سوريا ما بعد الأسد.

وهذا ينطبق على بريطانيا وألمانيا وعدد مهم من الدول الغربية، التي تحاول أن تظهر تودها لنا وتعاطفها مع ثورتنا، وقليل جدًا من الأموال يندى لها جبين الإنسانية لضاءلتها، مقارنة بحجم الأموال التي تنهب كل يوم من ثرواتنا...

وهم يقفون موقف المتفرج من الجرائم التي ترتكب في وضح النهار ضد مدننا وأهالينا وأطفالنا دون أن يرف لهم أي جفن من الحياء.

فمن يمول ويدعم اقتصادهم هو نحن... ومن يصحح ميزانياتهم ويدعم صناديق الضمانات الاجتماعية والبطالة والشيخوخة والصحية لديهم هو نحن... ومن يحمي مجتمعاتهم من التفكك والانهيار هو نحن...

فلا منية أو فضل لهم علينا... بل على العكس، يجب عليهم دفع تعويضات، لما سببوه ويسببونه من كوارث على جميع الصعد لنا، منذ قرن من الزمان إلى الآن...

لا أظن بوسعهم أن يفعلوه... لأنه سيؤدي حتما إلى إفلاسهم وعودتهم إلى القرون الوسطى.

فنحن لسنا بحاجة لأرض لجوء إليهم، ولا إلى مساعداتهم وشفقتهم، ولا إلى بطانياتهم ومواد تموينهم...

ولا نطلب منهم أن يزيحوا المجرم الهمجي الذي ملكوه فوق رؤوسنا...

نحن نطلب فقط أن يقفوا على الحياد من السفاح الذي يذبحنا... آلا يدعموه بكل قواهم ضدنا وهم يظهرون عكس ذلك... وسنكون وثورتنا حتمًا بألف ألف خير.

أعيدوا لنا أموالنا واستقلالنا... وخذوا منا حضارة تذهلكم، وحصانة من الإرهاب تسعدكم.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/15

*****

مقارنات خاطئة...

يطيب للبعض أن يذكر عدد ضحايا الثورات الكبرى بالعالم، ليبرروا وحشية النظام وإجرامه وعدد الضحايا التي سقطت على يديه...!

وهي حال المقارنات الغير واقعية التي أجروها بين نضال "مانديلا" وبين بعض أشاوس معارضينا، الذين قضوا بعضًا من سنين عمرهم في سجون النظام، وتحت آلة تعذيبه البربرية...!

وتناسوا على ما يبدو بأن نجاح الثورات، لم تكن أبدًا بعدد الضحايا التي قدمتها، ولا بحجم التدمير الذي لحق بمدنها وقراها، ولا بعدد المهجرين والمشوهين والمقعدين... الخ ولكن بالنتائج التي حققتها، وأهمها استقلال قرارها السياسي، وعدم التبعية والحفاظ على وحدة التراب الوطني، وانجاز الوحدة الوطنية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وهو ما ينطبق بشكل تام على كفاح "مانديلا" وقيادته لبلاده نحو الحرية والمساواة والاستقلال... أي بنتائج معارضته للنظام العنصري وسلوكه بعد خروجه من سجنه... حيث مارس سياسة الانفتاح على أعداءه وخصومة، ونجح في تحقيق المصالحة الوطنية قبل أي خطوة لتأسيس أي حكومة ديمقراطية.

فشتان بين نتائج ثورات الشعوب وبين نتائج ثورتنا التي ننشدها... وبين خريجي سجون النظام العنصري... وبين خرجي سجوننا...!

ليس بعدد الضحايا تنجز الحرية ويتحقق الاستقلال... وليس بعدد السنين الذي يقضيها الأحرار خلف القضبان نحقق العدالة ونبني الأوطان... بل بالغيرة على مصلحة الوطن، والتفاني في بناءه على أسس سليمة، بعيدة عن الضغينة والانتقام.

أيامكم حب وتسامح وغيرة على الوطن، خالية من المصالح الشخصية... أيامكم حرية وسلام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/17

*****

هرطقة وكذب

اقرأ بين الفينة والأخرى، فتاوى لمن يسمون أو يدعون أنفسهم بشيوخ وعلماء دين... وأنا في العادة لا أعلق عليها، اقرأ العناوين فقط، ومن العناوين أفهم حجم الهرطقة والكذب على الدين وباسم الدين... وقد تستغربون إذا قلت لكم بأنني لم أهدر وقتي في الذهاب إلى الفيديوهات أو المقالات التي تفتي بأي من تلك القضايا (جهاد النكاح، تمليك المرأة نفسها للرجل لتشريع نكاحها، زواج المتعة بالقاصرات الخ) لأنها تبتعد بشكل كبير عن اهتماماتي، ولا تشكل بأي حال من الأحوال قضية تستحق الكتابة أو النقد أو الحديث، لما فيها من تجديف وكذب ومساس بالدين، وانتهاكا لكرامة المرأة وهدرا لحقوقها، التي حفظها ودافع عنها ديننا السمح الكريم.

بل على العكس تمامًا، أنا أتصور بأن مجرد الاهتمام بها والكتابة حولها، هي مساهمة فعالة منا لنشر تلك الفتاوى والترويج لها، خاصة عندما تكون تلك الفتاوى صادرة عن شيوخ لم نسمع بهم في حياتنا (لا ينتمون لا إلى هيئة شرعية أو علمية معروفة)، ولا يتمتعون بأي علم أو كفاءة أو ثقافة دينية تبيح لهم فعل ذلك...! والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود ناطق رسمي باسم المسلمين، يبيح أو يمنع أي من تلك الاجتهادات والفتاوى باسم دين ليس من السهل الخوض في تفسير كتابه، خاصة فيما يخص المرأة التي كرمها الله، وحفظ وصان حقوقها لدرجة أن تسمى سورة باسمها.

لقد آن الأوان لكي يكون للمسلمين مصدر فتوى واحد يعتمد من قبلهم، (مكتب إعلامي أو ناطق باسمهم) وآلا يسمح للإعلام أو غيره بالترويج لهؤلاء الدعاة الجهلة، حفاظًا على حقوق وسمعة المسلمين.

فلا تساهم أخي الناشط (كاتب، مثقف، مواطن عادي الخ) بالترويج -من خلال صفحتك- بالإساءة للإسلام والمسلمين... فغالبًا ما يأخذ الإعلام ما تنشره وتروج له، كمصدر ودليل على صحة فتوى لا تخدم إلا أعداءنا... رفقا بنا... بأطفالنا ونساءنا... بثورتنا الطاهرة النبيلة... فقد نالها ما نالها من تشويه وكذب وتضليل ما لم تناله أي ثورة في العالم... لا تساهم بقتلها وتشويه سمعتها... كن مع الثورة نزيها صادقا أو اصمت.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/19

*****

الجيلاني يُنصب زعيما (أميرًا) على سوريا

مع احترامي للجميع... أنا لم أتابع لا الجيلاني ولا غيره من زعماء الحرب في سوريا... ولم استمع إلا صدفة لما أذيع حول المقابلة أثناء نشرة الأخبار على الجزيرة... وليس في نيتي سماعه أو سماع غيره في المستقبل... لأن تلك المقابلات تدخل ضمن برامج الإثارة التي اعتدنا عليها لا أكثر.

ولأنني لا أؤمن بالمقابلات التلفزيونية لمن يجاهد في سبيل الله، وتحرير الوطن السوري من السفاح كما يدعي ويقال...!

إما هو سياسي ومنظر لمستقبل سوريا ومرشح لإمارتها... أو هو قائد عسكري يقود حرب تحرير ضد النظام السوري... فالاثنان لا يجتمعان.

علمًا بأنني من أول من ناصر وكتب عن جبهة النصرة... ولكن مبايعة الجبهة للقاعدة، وقيادة النصرة من الأجانب غير السوريين جعلني متحفظًا حول برنامجها.

من وجهة نظري المتواضعة، من يريد أن يقاتل في سبيل الله يقاتل دون دعاية... دعايته الوحيدة هي الفعل... والفعل في المكان والزمان المناسبين وليس حسب أجندات خارجية أو شخصية...!

وطالما أن حمص وحلب وريف دمشق، كما هي بقية المناطق السورية المنكوبة مكشوفين على أعدائنا دون حماية أو دعم... وطالما أن الجرائم التي ارتكبت وترتكب ضد الشعب السوري الآمن تحت أنظار الجميع، دون أن يتحرك أي كان لنجدتهم... تصبح التصريحات التلفزيونية لا أكثر من ترف ليس في مكانها ولا زمانها...!

وكأنها تمهيد لحملة تبييض صفحة الجبهة، لإدخالها في مفاوضات جنيف على الطريقة الأفغانية. أرجو تقبل وجهة نظري المخالفة لأكثركم، بروح رياضية دون تهجم أو تعنيف.

هوامش: الملفت للنظر... أن يجتمع تأييد بعض الناشطين والمثقفين والإعلاميين، على الترويج لمقابلة ما أو موقف ما وكأنهم يعزفون لحنًا واحدًا...

وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على أن مصدر التوجيه الذي يتبعونه هو واحد أيضا...! وهذا يدفعني إلى طرح سؤال جوهري...

أين رأيهم الشخصي وقناعتهم الشخصية فيما يدور حولهم؟

مع تحفظي الكبير على هذا التحليل الذي يبدو لي بأنه يجافي المنطق... الشعب السوري ليس هو من يجلس خلف التلفاز، وليس من يتابع ويمارس نشاطه المعتاد على الفيس بوك...

وتمثيله يتطلب اتفاق على المبادئ العامة التي تحدث حولها...

أنا ضد أن يحكم ويتحكم بالشعب السوري مجلس علماء دين حتى ولو لمرحلة انتقالية... ليس من أجل هذا ثار الشعب السوري.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/20

*****

الخيانة الكبرى...

هناك خيانة كبرى ترتكب بحق مدينة حلب، كما كانت الحال مع بقية المدن السورية...

الجميع يتحدث عن سماء حلب التي تمطر براميل متفجرة تقضي على الأخضر واليابس فيها...

والجميع ينسى بأن هناك مضادات للطيارات متطورة قد وصلت مخازن المجلس العسكري والجيش الحر، وهي موجودة بين يدي الكتائب والألوية التي تقاتل ضد النظام...!

عدا مضادات الطيارات التقليدية، والتي برع المقاتلين في استخدامها لإسقاط طائرات الميغ والحوامات التي يسهل إسقاطها...

أين تلك الأسلحة أيها الخونة؟

أم أن قرار استخدامها ليس في أيديكم... ولا تملكون إلا الصراخ والعويل والنعيق على وسائل الإعلام...

أين الأسلحة أيها القتلة المجرمين؟ أين تلك الأسلحة أيها الخونة عديمي الإحساس والضمير؟

ليس صدفة أن يتزامن الإعلان عن وصول المساعدات الأممية إلى المناطق المنكوبة، في ذات الوقت التي ترتكب فيها المجازر ضد السكان الآمنين خاصة ضحايا البراميل المتفجرة في مدينة حلب...!

أليس هذا نوع من التغطية على تلك الجرائم وتواطؤ أممي مع النظام المجرم

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/20

*****

الجريمة في أبشع صورها...

بعدما شاهدت ما قامت به القاعدة بمستشفى العرضي باليمن، من قتل عمد للعاملين والمرضى فيها وبدم بارد...

لا أظن بوجود عاقل واحد يقف إلى جانبها وينتصر لها...!

مهما كانت المبررات... الجريمة هي جريمة... فما بالك عندما يرتفع مستواها إلى درجة الوحشية؟

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/22

*****

بديهيات... المعركة الأخيرة

معركة أردوغان الأخيرة ستكون في سوريا... معركة استقلال تركيا ورفاهيتها وازدهارها بين يدي الثورة السورية...

مصير مستقبل مصر بيد الشعب السوري... وهي حال الثورة التونسية واليمنية والقضية الفلسطينية واستقرار واستقلال دول الخليج العربي...!

والمعركة الكبرى والأهم هي معركة وجود إسرائيل، ونجاح المشروع الإيراني في السيطرة على منطقة الشرق الأوسط...!

وقد لا أبالغ إذا قلت بأن الثقافة العربية، والدين الإسلامي، والوجود العربي الذي يعتمد على هذين العاملين، هم رهن مصير الثورة السورية... والجميع يراهن على هذه المعركة المصيرية الأخيرة... فهي بالنسبة لكل منهم معركة وجود... أن يكون أو لا يكون.

كيف لا تكون الثورة السورية، أهم ثورات القرن الواحد والعشرين وأكثرها تعقيدا؟ والأكثر كلفة على الإطلاق... وعلى جميع الصعد...!؟

وكيف يمكن للشعب السوري أن يتحمل نفقاتها وعواقبها وحيدا؟

كيف لا يحق لمن سيرتبط وجوده وحريته واستقلاله بنجاح وانتصار هذه الثورة، المساهمة في دعمها وحمايتها وبكل الوسائل التي يملكها...؟!

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/27

*****

سيذكر التاريخ

في عام 2013 احتفل المصريون بعودة عبوديتهم بعد استقلالهم عنها لبضع أشهر وأيام.

يَحيَى الصُّوفي 2013/12/30

*****

عن داعش...

- **لا يهم إذا ما كانت** تابعة للنظام... أو هي مستقلة عنه...
- لا يهم إذا ما كانت مأجورة من الخارج أو مدفوعة الأجر من الداخل...
- لا يهم إذا ما كنت مؤلفة من مجاهدين سوريين... أو قادمين من وراء الجبال والبحار...
- لا يهم إذا ما كانوا يؤمنون بالله وينادون بتطبيق شريعته... أم هم متسترين خلف الإسلام ويتوشحون لباسه ويحملون راياته...

- لا يهم العقيدة ولا الشعارات ولا بعض ما يبذلونه من عطايا يسترضون بها أصحاب الحاجة والمتضررين...

كل هذا لا يهم... ما يهم المواطن السوري... آلا يقيموا دولة على أنقاض دولة دون إذن من أصحاب الحق والأرض... آلا يرفعوا علمًا أو راية غير راية وعلم الثورة السورية... آلا يقاتلوا إلا تحت جيش واحد نعترف به ويأتمرون بأمره هو الجيش الحر...

ما يهمني أنا كمواطن سوري آلا يلحقوا الأذى بأي مواطن بريء من بلدي، ولو بثمن قتل ألف من رجال النظام إن هم استطاعوا وفعلوا... فالمسألة مسألة مبدأ وأخلاق...

آلا يهدروا دم بريء مهما كان السبب والحجة...

فمن قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا...

وهم بذلك أعداء لي للوطن للإنسانية

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/31

*****

كل يغني عيده!

البعض يحتفل فرحًا بقدوم عام جديد... وهو حر، دافئ، ممتلئ المعدة، يحتسي مشروبًا باردًا أو ساخنًا، يتابع نهاية هذا العام من المشرق حتى المغرب... لا يهنأ له بال قبل أن يطمئن بأن آخر نقطة على وجه البسيطة، قد جالها بنظره وهنئها بعيدها...!

البعض الآخر... لا بد أن يكون هناك بعضا آخرًا... في مكان آخر... في زمن آخر... لا يعرف ما هو العيد... ما هو الزمن... الفرق بين الليل والنهار... في غياب ضوء الحرية والعدالة والمساواة.

أما عني أنا... فقد فقدت الفرح، معنى العيد... أضعت آثارهما أثناء رحلتي من ضفة الفتوة التي هجرتها باكرًا، إلى عالم الرجولة الصارم... منذ أن تعرفت على الإنسان بجشعه وأنانيته وبخله وظلمه...!

هو ذات الإنسان الذي استعمر عالمنا، استنزف خيراتنا، وعلق مشانقه لخيرة شبابنا على أبواب مدننا... هو ذات الإنسان الذي أباح لنفسه سرقة فلسطيننا منا، نفطنا منا، مياهنا وسهولنا وجبالنا وصحراءنا منا، وحدتنا منا، وحريتنا واستقلالنا منا... الأسد... سجونه وجرائمه ومذابحه الهمجية التي فاقت في أسلوبها كل تصور... هو لحظة طارئة في شريط زمن طويل لتاريخ مؤلم غارق بالخيانة والدم...!

لم يعرف هذا الوطن الوديع المسالم... أرض الحضارات والديانات، عيد وفرح، وكأن لعنة سماوية قد حلت عليه...! منذ أول جريمة في تاريخ البشرية تمت بقتل قابيل لآخاه هابيل... ودماء بريئة سالت لتروي ترابه البكر.

لازالت الجرائم تتكرر بنفس الحقد والكره والأنانية والظلم... لازال العيد ضائعًا يبحث عن وطن المحبة والسلم... ومع ذلك ولمن يحب التهاني والفرح بوجود الألم والظلم والحزن، أقول عام سعيد للجميع، قد نعثر فيه على حبنا المفقود وسلمنا الضائع، ونلتقي مع الأحبة بعد فراق وقهر، وينجلي الليل عن فجر مشرق حر.

يَحيَى الصُّوفي 2012/12/31

*****

يحيَى الصُّوفي، أديب وكاتب صحفي وناشر

من مدينة حمص في سوريا، كتب العديد من الأعمال الروائية والقصصية والمسرحية والشعرية، بالإضافة للمقالة الأدبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

نشر بعضها في صحف ومجلات عربية (ورقية والكترونية) عدة يصعب حصرها.
مؤسس ورئيس تحرير موقعي القصة السورية والمحيط للأدب

مؤسس ومدير محطة Yahia Soufi TV للثقافة والترفيه والإعلام.

*****

نهاية الجزء الثالث بفصليه الأول: أنقِذوا سُوريَا
والثاني: التَّغريبَةُ السّوريَّةُ
وإلى اللقاء قريبًا مع الجزء الرابع والأخير: أَعوامُ الخِذلانِ

يَحيَى الصُّوفِي

من أعمال الكاتب الأدبية

Copyright © 2020 - Yahia Soufi
All rights reserved